بيت جرجس جوهري: دراسة أثرية وثائقية من واقع البيوت القائمة وبعض مقتنيات بالمتحف القبطي

د/ أشجان أحمد محمد متولي
أستاذ مساعد – كلية الآثار – جامعه عين شمس

الملخص:
تتناول هذه الورقة منزل المعلم جرجس جوهري. وجرجس جوهري كان يتولى أحد أهم المناصب المالية؛ حيث كان يشغل منصب "رئيس المباشرين" في الفترة من ١٧٩٥ وحتى ١٨٠٥م، ومن ثم فهو يمثل أحد الموظفين الرسميين في الدولة. من ناحية أخرى، كان يعد أهم شخصية قبطية آنذاك؛ حيث كان يتولى رئاسة الطائفة القبطية أو ما صار يعرف "كبير القبط". وتجتمع في شخصية المعلم جرجس جوهري سمات مختلفة بصفته المهنية والطائفية، كأحد أعيان تلك الفترة. لذا يعد هذا المنزل نموذج للبيوت السكنية لفئة كبار الأعيان والأثرياء في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر. وتعد هذه الورقة أيضاً دراسة لأحد المنازل المندثرة، والوقف على تفاصيلها ووصف وتحليل عناصره المعمارية، كطريقة للتأريخ لعمائر القاهرة العثمانية. علاوة على ذلك، ستقوم الباحثة بنشر كامل لأحد الوثائق التي يرد بها وصف تفصيلي لهذا المنزل، ومقارنتها بنصوص وثائق أخرى. والإطار الأوسع لهذا الدراسة يأتي في سياق ما يمكن أن يقدمه علم الآثار في دراسة تاريخ مصر في الفترة العثمانية بجوانبه المختلفة. ستعتمد الدراسة كلية على وثائق المحاكم الشرعية، التي ورد بها وصفاً تفصيلياً لمنزل المعلم جرجس جوهري، ووصفا لمنازل ومنشآت أخرى معاصرة، لمقارنة تفاصيلها بمنزل جرجس جوهري.

الكلمات المفتاحية
بيوت الأعيان، القرن الثامن عشر، الوجاهة الاجتماعية، العناصر المعمارية، الأقباط، جرجس جوهري

Abstract:

Jirjis Jawhari’s House: An Archaeological Documentary Study Based on Existing Houses and Some artifacts in the Coptic Museum

Ashgan Ahmed Mohamed Metwaly

This paper deals with the house of Mu’allem Jirjis Jawhari. who held an important financial position; as the Head of the Coptic *Mubashrin* (financial Directors) from 1795 to 1805 AD. in this capacity, he represents one of the official employees. On the other hand, he was considered the most important Coptic figure at that time; he was the head of the Coptic community. The personality of Jirjis Jawhari, as one of the Egyptian notables, combines different features; professional and sectarian. Therefore, this house, under

study, is a model for the residential houses of the notables and wealthy class in the late eighteenth and early nineteenth centuries. Moreover, this paper is an example of studying of one of the extinct houses, so I will try to describe and analyze in details the design and the architectural elements, as a way of historicizing Ottoman Cairo's buildings and establishments. Additionally, the researcher will publish a complete text of one of the documents that contain a detailed description of this house, and compare it with other documents. The broader framework of this study comes within the context of what archaeology can offer in studying the history of Egypt during the Ottoman period in its various aspects. As for the sources, the study will rely entirely on the documents of the Sharia courts, which contain a detailed description of Jirjis Jawhari's house, and a description of other contemporary houses and establishments, as a way of comparison.

Keywords:

Notables' houses, Eighteenth century, Social prominence, Architectural elements, Copts, Jirjis Jawhari

من هو جرجس جوهري، منشئ البيت؟

تعود أصول أسرة جرجس جوهري إلى مدينة طوخ بالقليوبية، والمعلومات المتوفرة حول الأسرة تشير إلى أن الأب كان يعمل بمهنة الحياكة، وجاء إلى القاهرة في أواخر القرن السابع عشر، ونشأ جرجس وأخيه الأكبر المعلم إبراهيم جوهري في حي طولون بالقاهرة، ولكنهما لم يعملا في مهنة والدهما بل تعلما القراءة والكتابة والحساب وعملا في هذا المجال[١]. ثم التحق جرجس جوهري للعمل ككاتب، ثم مباشر، بمنزل الأمير علي بك الكبير في عام ١١٨٤هـ/ ١٧٧٠م. وبعد وفاة علي بك الكبير تعين أخيه الأكبر المعلم إبراهيم جوهري في منصب رئيس المباشرين ومعه المعلم جرجس جوهري. وهذه الوظيفة مكنته من تحقيق ثراء كبير هو وأخيه الأكبر واشترى منزل كبير بحي الأزبكية وانتقل للمعيشة هناك. وقام بشراء وتعمير عدة منازل بالقاهرة[٢]. توفي شقيقه الأكبر، إبراهيم جوهري، في عام ١٧٩٥م، فتولى جرجس جوهري مكانه كرئيس للمباشرين. ثم تعين جرجس جوهري، زمن الحملة الفرنسية، رئيساً لما كان يُسمى "لجنة

[١] جرجس، مجدي، المعلم إبراهيم جوهري، سيرة مصرية من القرن الثامن عشر، ط١، القاهرة: المرايا للإنتاج الثقافي، ٢٠٢١م، ص ٧٢ وما بعدها.

[٢] عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار؛ نشرة شموئيل موريه، جـ. ٤، ١١٩.

المباشرين الأقباط الخمسة"، التي كانت تتولى الإشراف على جميع المباشرين الأقباط، وتحصيل الضرائب[١]. حيث كان الفرنسيون يسعون إلى إحكام السيطرة على الأمور المالية لمصر والوقوف على مواردها. كما عُهد إليه بتقديم قائمة باسماء ممن يعتمد عليهم من أبرز أمناء الأقباط، وتوزيعهم على مختلف الأقاليم، كذلك عُهد إليه تنظيم القرى ومكلفاتها الضريبية[٢].

كما كان للمعلم جرجس جوهري ختم خاص به يختم به الأوراق الصادرة منه، ويقرء من علامته " عبده جرجس جوهري"[٣]. استمر جرجس جوهري في مكانة مرموقة حتى وصول محمد على لحكم مصر في عام ١٨٠٥م. حيث قرر محمد علي بعد شهور قليلة من توليه الحكم عزل المعلم جرجس جوهري، وهو ما مثل نهاية نشاطه الإداري. إذ طلب محمد علي منه تقديم حساب عن خمس سنوات مضت، وقدرها بقيمة أربعة آلاف وخمسمائة كيس، فخاف جرجس جوهري من تجديد ذلك مرة أخرى؛ فهرب من القاهرة واختفى في الصعيد[٤]. ويذكر الجبرتي سبب نهاية جرجس جوهري المهنية فيقول: "ولم يزل على حالته حتى ظهر المعلم غالي وتداخل في هذا الباشا وفتح له الأبواب لأخذ الأموال والمعلم جرجس يدافع في ذلك واذا طلب الباشا طلبا واسعا منه يقول له هذا لا يتيسر تحصيله فيأتي المعلم غالي فيسهل له الأمور ويفتح له أبواب التحصيل فضاق خناق المعلم جرجس وخاف على نفسه وهرب الى قبلي"[٥]. ثم عاد بعد أربعة سنوات ليتوفى بالقاهرة عام ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م.

حظي المعلم جرجس جوهري بمكانة اجتماعية مرموقة، حتى أن الجبرتي قد اختصه، هو وأخيه إبراهيم جوهري، بترجمة، وهو أمر غير مألوف في كتب التراجم بتخصيص ترجمة لأعيان الأقباط في العصر العثماني. وهو ما يشير إلى علو مكانته. ورصد الجبرتي بعض جوانب هذه الوجاهة قائلاً: "ولما مات أخوه في زمن رياسة الأمراء المصرية تعين مكانه في الرياسة على المباشرين والكتبة. وبيده حل الأمور وربطها في جميع الأقاليم المصرية نافذ الكلمة وافر الحرمة وتقدم في أيام الفرنسيس فكان رئيس الرؤساء وكذلك عند مجيء الوزير والعثمانيين وقدموه وأجلسوه ولما يسديه

---

[١] تشكلت هذه اللجنة من أربعة من كبار أعيان القبط هما (المعلم يعقوب حنا، المعلم أنطون أبو طاقية، المعلم فلتاءوس والمعلم ملطى، من أجل مساعدة جرجس جوهري في أمور تنظيم وتوزيع الجباية. ابراهيم، ناصر أحمد، الفرنسيون في صعيد مصر المواجهة المالية (١٧٩٨-١٨٠١م)، دار الكتب والوثائق القومية، مصر النهضة، ٢٠٠، ١٣٧.

[٢] ابراهيم، ناصر أحمد، الفرنسيون في صعيد، ١٣٧.

[٣] كان لكبار المباشرين في العصر العثماني أختاما يختموا بها الأوراق الصادرة منهم، وقد سبق جرجس جوهري ، أخيه ابراهيم الذي ضم ختمه عبارة "ياقاضي الحاجات وكافي مهمهات ابراهيم جوهري". عفيفي، الأقباط في مصر في العصر العثماني، ١١٤.

[٤] الأيوبي، إلياس، محمد علي سيرته وأعماله وآثاره، إدارة الهلال بمصر، ١٩٢٣، ١٠١.

[٥] الجبرتي، عبد الرحمن، عجائب الآثار في التراجم والأخبار؛ نشرة شموئيل موريه، الجزء الرابع، ١٤٧.

إليهم من الهدايا والرغائب حتى كانوا يسمونه جرجس أفندي ورايته يجلس بجانب محمد باشا خسرو وبجانب شريف أفندي الدفتردار ويشرب بحضرتهم الدخان وغيره ويراعون جانبه ويشاورونه في الأمور وكان عظيم النفس ويعطي العطايا ويفرق على جميع الأعيان عند قدوم شهر رمضان الشموع العسلية والسكر والأرز والكساوي والبن ويعطي ويهب[١]. من ناحية أخرى، تظهر وجاهة جرجس جوهري من خلال صورة له قام برسمها أحد الفنانين الفرنسيين الذين جاءوا مع الحملة الفرنسية، وهو الفنان ميشيل ريجو، ظهر فيها بملابس فاخرة وأيضاً يظهر وهو يدخن الشبك. وهذه الصورة معروضة الآن في في متحف شاتو دي مالميسو Chateau de Malmaison بباريس[٢] (لوحة١).

أما عن أسرته، فقد تزوج جرجس جوهري مرتين. الزوجة الأولى، تسمى رحمة بنت أسعد، وأنجب منها ابنتيه: مختارة وحنونة؛ ثم تزوج مرة ثانية من: سعادة بنت يوسف ابراهيم الدمياطي[٣]. ونجد في بعض وثائق تقسيم تركة جرجس جوهري أن الورثة الذين كانوا أحياء عند وفاته، هم: زوجته الثانية، سعادة بنت يوسف، وابنتيه: مختارة وحنونة، وأبناء عمهما[٤].

بيت جرجس جوهري: نموذج لبيوت كبار أعيان القرن الثامن عشر

يعطينا الجبرتي صورة عن مكانة جرجس جوهري الاجتماعية، ومدى انعكاس ذلك على بيت أحد أفراد النخبة. فقد كان بيته يضم عدد من الحجاب والخدم. ويعد امتلاك الخدم والعبيد يعتبر نوع من أنواع الوجاهة التي تعبر عن مكانة مالكيهم الاجتماعية.وكان عدد الخدم، سواء قل أو كثُر، يعبر عن تواضع أو علو مكانة السيد صاحب البيت، لذا حرص كبار الأعيان على ذلك من خلال اصطحابهم معهم في مهامهم، فحين وصل بونابرت إلى السويس في ديسمبر عام ١٧٩٨م، برفقة نخبة من كبار تجار القاهرة، كان أقل تاجر منهم يصطحب معه ثمانية من الخدم على الأقل، لكل واحدًا منهم مهام معينة منهم من يصنع القهوة، والآخر يحمل الغليون، وثالث يُعني بالخيمة، في حين أن نابليون لم يصطحب معه سوى ثلاثة من الخدم[٥]. وقد لفتت هذه الظاهرة انتباه محمد علي نفسه، فحينما سافر إليه أحمد أفندي اليتيم (١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م)، أحد كتبة الروزنامة، طلع إلى البلدة وفي صحبته خدم وكيلارجية ومصاحبجية، والحكيم، وغير ذلك، الأمر الذي أذهل محمد علي نفسه، حتى أنه سأل عنه وعن منصبه، فقيل له أنه جاجرت (أي كاتب) من

---

[١] عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار، ١٤٧.

[2] Julien Auber de Lapierre, “Le mécénat artistique en Égypte Nouvelle approche de l’icône ottomane”, Annales islamologiques 52, 2018, 148.

[٣] جرجس، مجدي، المعلم إبراهيم جوهري، سيرة مصرية من القرن الثامن عشر، القاهرة: المرايا للإنتاج الثقافي، ٢٠٢١م. ٩٢.

٤ محكمة الباب العالي، س ٣٩، م٤٦، ص٣٩، ١٥ شعبان ١٢٣٠هـ.

[٥] ابراهيم، ناصر أحمد، آداب وطقوس شرب القهوة في القاهرة العثمانية، حوليات اسلامية، ع. ٤٨، جـ. ٢، ٢٠١٤، ٢٢٦.

كتبة الروزنامة، فرد محمد علي مستنكرًا إذا كان جاجرت بمعنى تلميذ، فكيف يكون باش جاجرت أو قلقاوات لإقليم فضلًا عن كبيرهم الروزنامجي؟![1]

امتلك جرجس جوهري عدد كبير من المنازل السكنية، موزعة في مناطق مختلفة بالقاهرة. حيث يذكر الجبرتي أنه "بنى عدة بيوت بحارة الونديك والأزبكية، وأنشأ دار كبيرة وهي التي يسكنها الدفتردار الآن ويعمل فيها الباشا وابنه الدواوين عند قنطرة الدكة". وأشار الجبرتي، في مواضع كثيرة، إلى قيام جرجس جوهري، وغيره من كبار الأعيان، باستقبال زوار مصر من النخب الحاكمة أو أسرهم واتباعهم سواء من إسطنبول، أو مندوبي الدولة العثمانية لمهام محددة؛ حيث يتولون تجهيز أماكن لإقامتهم سواء بيوت خاصة بهم، أو قيامهم بفرش وتجهيز أحد البيوت الأخرى. فعلى سبيل المثال، يقول الجبرتي: "وفي أواخره (يقصد ربيع الثاني عام ١٢١٧هـ/ أغسطس ١٨٠٢م) حضر حريم الباشا من الجهة الرومية، وهما اثنتان إحداهما أم السلطان والاخرى معتوقة أخته زوجة قبطان باشا، وصحبتهما عدة سراري، فاسكنهن ببيت الشيخ خليل البكري ثلاثة أيام، وقد كان عمره قبل حضورهن وزخرفه ودهنوه بأنواع الصباغات والنقوش وفرشوه بالفرش الفاخر، وفرش المحروقي مكانًا، وكذلك جرجس جوهري فرش مكانًا...، حتى أن جرجس فرش بساطًا من الكشمير"[2]. ولا نعرف إن كان قيام الأعيان بتجهيز وفرش هذه المنازل كان يتم بتكليف من قبل الدولة، أم أنها كانت عادة اتبعها كبار الأعيان كنوع من الوجاهة والتقرب للحكام لضمان سيرورة أعمالهم ومصالحهم؟! ولكن إشارة الجبرتي هذه، تبرز دور جرجس جوهري كواحد من كبار رجال الدولة في الاستضافة والاستقبال.

بيوت جرجس جوهري ما بين المصادر والوثائق:

وعلى الرغم من أهمية شخصية جرجس جوهري، إلا أنه لم تُخصص دراسة مستقلة للمنشأت السكنية التي تنسب لجرجس جوهري وأمثاله، ومناطق توزيعها. لذا فأن تناول أحد هذه المنازل يضفي ويثري الدراسات البحثية في مجال العمارة السكنية للأعيان عامة ولكبار الأقباط خاصة.

ولقد قامت الباحثة بمحاولة لحصر ورصد المنشآت المنسوبة للمعلم جرجس جوهري من مصادر مختلفة، سواء الحوليات التاريخية، مثل الجبرتي، أو وثائق المحاكم الشرعية، أو كتابات المؤرخين الأقباط. ولقد قام توفيق إسكاروس، وهو أحد المؤرخين الأقباط الذي كتب سير تفصيلية لكل من المعلم جرجس جوهري وأخيه إبراهيم، بنشر قائمة حصر للوثائق والمنشآت التي تنسب للأخوين جوهري، عثر عليها في أرشيف بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة[3]. ومن خلال قائمة إسكاروس، تمكنت من حصر هذه المشئات فجاءت على الوجه التالي: ٥٥ منشآة باسم جرجس جوهري، تنوعت ما بين سكنية وصناعية، غالبيتها كانت بالقاهرة باستثناء منشأة واحدة بمدينة بوش ببني سويف. ومعظم هذه المنشآت اشتراها جرجس جوهري بصفته ناظر لدير أو كنيسة، لذلك كانت أوقاف على الكنائس والأديرة، في حين أن

---

[1] الجبرتي، عبد الرحمن، عجائب الآثار في التراجم والأخبار؛ نشرة شموئيل موريه، جـ.٤، ١٣٠؛ ابراهيم، طقوس شرب القهوة، هامش١٢٤.

[2] الجبرتي، عجائب الآثار، جـ.٣ ، ٢٧٩.

[3] اسكاروس، توفيق، نوابغ الأقباط ومشاهيرهم في القرن التاسع عشر، جـ.١، القاهرة: مطبعة التوفيق، ١٩١٠، ٣١٢:٢٨١.

ممتلكاته الشخصية بلغت سبعة عشر منشأة: اثنتان منهم شركة بينه وبين أخيه ابراهيم، وواحدة شركة بينه وبين ابنته. أما جغرافياً، فتتوزع هذه المنشآت على مناطق مختلفة، كان أكثرها بقلعة الكبش بحي طولون؛ ويعد ذلك أمراً طبيعياً حيث أن الأسرة عاشت لفترة طويلة بحي طولون قبل انتقالهم إلى الأزبكية، وخلال سكناهم بطولون اشتروا الكثير من المنشآت. وتشير الوثائق إلى أن شراء جرجس جوهري لأماكن بهذا الحي بدأ منذ ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م. ثم توالت عمليت شراء لمنشآت أخرى بحي الأزبكية، وبخاصة في منطقة باب البحر: واشتملت على ثلاث وثائق شراء بداية من ١١٩٤هـ/ 1780م، ثم درب جنينة: حالتان، ثم الدرب الواسع وقنطرة الدكة: حالة واحدة. أما المناطق الأخرى التي شهدت حالة واحدة، فهي: مصر القديمة، حارة السقايين، خط اللوق، وخارج القاهرة كان بمدينة بوش ببني سويف (جدول١). وهناك ثلاث وثائق لبيوت سكنية يمتلكها جرجس جوهري، ووثائق أخرى لبيتين يشترك مع أخيه في ملكيتهما. هذا فضلًا عن الكثير من المنشآت التي أوقفها الأخوين على الأقباط ومنشآتهم الدينية.

وقد ذكر الجبرتي أن المعلم جرجس جوهري قد أنشأ عدة بيوت بحارة الونديك والأزبكية، ولم يتحدث عنها بالتفصيل، سوى أنه أتى على ذكر دار كبيرة أسسها بالأزبكية، ودار أخرى بحارة الونديك، وهي الدار التي سكنها جرجس جوهري بعد عودته من الصعيد عام ١٨٠٩م[١].

وفي الصفحات التالية ساستعرض ما تمكنت من تحديده من بيوت لجرجس جوهري، وتوقيعه هاة خريطة الحملة الفرنسية لمدينة القاهرة.

١- منزل بقنطرة الدكة، الأزبكية: أشار الجبرتي إلى هذا المنزل وأنه المنزل الذي أقام به الجنرال بليار قائمقام الحملة الفرنسية[٢]. ويبدو أن هذا المنزل استخدمه جرجس جوهري ضمن المنازل التي كان يقوم بتجهيزها كبار الأعيان لاستقبال كبار رجال الدولة الذين يزورون مصر في مهمات عمل أو زيارات. وفي فترة حكم محمد علي (١٨٠٥-١٨٤٨م)، صار هذا المنزل مقراً للدفتردار، كأحد الدواوين الرسمية للدولة (حسب رواية الجبرتي). وكان هذا البيت من ضمن البيوت التي طالها النهب والتخريب أثناء تمردات العسكر وثوراتهم، في محرم ١٢١٨هـ/ إبريل ١٨٠٣م، والتي طالت قصور ومنازل فاخرة بالأزبكية، كمنزل الباشا (قصر محمد بك الألفي سابقا)، ومنزل المحروقي شاهبندر التجار، ومنزل المعلم جرجس جوهري، والذي يصف الجبرتي حجم ثراءه وثراء مقتنياته فيقول: "وأخذوا منه أشياء نفيسه كثيرة وفراوي مثمنة"[٣].

٢- بيت بمصر القديمة، شركة بين جرجس وأخيه ابراهيم: يقع هذا البيت بمصر القديمة بحارة الديورة بداخل درب الخضر الأخضر. وطبقًا لما ورد بوثيقة الوقف فإنه يقع بجوار كنيسة مارجرجس. وقد وقف الأخوان هذا البيت على أنفسهما ثم من بعدهما على فقراء النصارى اليعاقبة من قسوس ورهبان[٤].

---

[١] الجبرتي، عجائب الآثار، جـ.٤، ١١٩.

[٢] الجبرتي، عجائب الآثار، جـ.٣، ١٩٢.

[٣] الجبرتي، عجائب الآثار، جـ.٣، ٢٩٩.

[٤] عن هذه الدار، ونشر الوثيقة الخاصة بها، أنظر؛ اسماعيل، فتحي عثمان، حي مصر القديمة منذ نشأته وحتى نهاية القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، ٢٠٠٤، ٦١٢؛ مراد، أحمد

٣- بيت بخط قنطرة الموسكي بدرب المزين: يقع البيت بخط قنطرة الموسكي، بدرب المزين بحوض السمك. وقد امتلك نصفه جرجس جوهري عن طريق الميراث من ابنة أخيه ابراهيم، دميانه، وشراء النصف الآخر من البيت من وارثها الثاني وهو زوجها يوسف المكاوي، وبذلك أصبح البيت ملك كامل لجرجس جوهري، وورد من ضمن العقارات المخلفة عنه[١].

٤- بيت الربعماية: لايزال هذا المنزل قائمًا، وهو يقع بحارة النصارى بدرب الأسطى. وينسب هذا البيت لجرجس وأخيه، والذي ذكر عنه Lézin ليزين أنه ينسب إلى ابراهيم جوهري بناءًا على ما ورد بكراسات لجنة حفظ الآثار[٢]. وهذا البيت على درجة كبيرة من الأهمية إذ يكشف لنا الستار عن الكثير من التساؤلات المتعددة حول بيوت الأقباط. وقد تتبع الباحث أحمد عبد الغني الوثائق المتعلقة بهذا البيت، وعثر على العديد من الوثائق. وتكشف إحدى الوثائق أن ابراهيم جوهري، الشقيق الأكبر لجرجس، كان يمتلك ١٦ قيراط من هذا المنزل، وامتلك أخيه جرجس ٨ قراريط، ثم بيع هذا المنزل إلى الأمير علي كتخدا الربعماية عام ١١٩٠هـ/ 1776م[٣]، وبالرغم من انتقال البيت إلى أحد المسلمين إلا أنه استمر محافظًا على زخارفه المسيحية إلى جانب الكتابات القرآنية.

منشآت صناعية وتجارية:

علاوة على المنازل التي امتلكها المعلم جرجس جوهري، كان للمعلم جرجس وأخيه إبراهيم منشآت أخرى تجارية وصناعية؛ حيث كانا يشتغلا في تجارة الحبوب، وفي تجارة الأرز المصدر إلى الشام[٤]. كما كانت لهما منشآت صناعية وتجارية خارج القاهرة، نذكر منها بدمياط: مضارب أرز بدمياط، وكالة تجارية كبيرة، ومصبغة[٥]. أما في القاهرة، فترد إشارة، في وثيقة وقف للأخوين جوهري، إلى امتلاكهما لوكالة بخط حارة زويلة بالقرب من مصبغة الحرير

عطية غازي على، العمارة المسيحية بمدينة القاهرة في ضوء وثائق العصر العثماني (٩٢٣-١٢١٣هـ/ ١٥١٧-١٧٩٨م) دراسة آثارية وثائقية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٢٠٢٠م، ٩٣: ٩٦.

[١] محكمة القسمة العربية، س ١٤٠، ق٩٩، ص٣٦، غرة جمادى الأول ١٢٣٤هـ/ ٢٦ فبراير ١٨١٩م، وقد نشرت هذه الوثيقة دون دراستها وتحليل النمط السكني، في جرجس، المعلم ابراهيم جوهري، ٢٧١-٢٧٧، أما الوثيقة التي تضم توزيع البيت بعد أن توفي جرجس جوهري فهى أيضًا بمحكمة القسمة العربية، س١٤٠، ق١٠٠، ص ٣٣-٣٤، ٥ جماد آخر، ١٢٣٤هـ/ 31 مارس ١٨١٩م.

[2] Lézine, Alexandre, Trois palais d'époque ottomane au Caire, Cairo; IFAO, 1972, 17.

[٣] عبد المختار، أحمد محمود عبد الغني، التعديلات المعمارية بالدور السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني "٦٤٨-١٢٢٠هـ/ ١٢٥٠-١٨٠٥م"، دراسة اثارية معمارية وثائقية، رسالة دكتوراة، جامعة سوهاج، كلية الآثار، قسم الآثار الاسلامية، المجلد الأول، ٢٠١٨م، ٦٣٥-٦٣٦.

[٤] عفيفي، محمد، الأقباط في مصر في العصر العثماني، سلسلة تاريخ المصريين، ع. ٥٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢، ١٣٢، ١٣٣.

[٥] جرجس، المعلم إبراهيم جوهري، ١٣٩، ١٤٠.

السلطاني[١]. كما ترد سوق ووكالة أخرى يمتلكها المعلم جرجس جوهري بخط حارة الروم، رصدتها خريطة الحملة الفرنسية تحت رقم (M.5 -٢٠٦)[٢].

جدول (١) أماكن جرجس جوهري طبقًا لحصر اسكاروس

المكان	نوع المنشآة	عدد المنشآت	تاريخ المعاملة هجريًا
باب البحر	مكان، جزء من معصرة ومعصرة شركة مع أخيه ابراهيم	٣	١١٩٤، ١١٩٩
قلعة الكيش	مكان	٦	١١٨٦، ١١٨٨، ١١٩٩
درب جنينة	مكان	٢	١١٩٣، ١١٩٩
الأزبكية	مكان	١	١١٩٣
الدرب الواسع	مكان	١	١١٨٩
مصر القديمة	مكان	١	١١٩٤
حارة السقايين	مكان	١	١١٩٧،
قنطرة الدكة	٦ قراريط من مكان	١	١١٩٧
خط اللوق	مكان	١	١١٩٤
بوش	مكان	١	١١٩٠
الإجمالي		١٧	

بيت جرجس جوهري بخط الموسكي: وهو البيت موضوع الدراسة:

عثرت على وثيقتين متعلقتين بهذا البيت، الأولى هي وثيقة شراء جرجس جوهري لهذا البيت بحجة تاريخها ٢٠ جمادى الآخرة ١٢٠٨هـ/ ٢٢ يناير ١٧٩٤م، من المعلم أنطون بسيرني ابن فرنسيس النصراني الشامي، وهو أحد التجار الشوام، والمالك الأصلي لبيت جرجس، وتفيد هذه الوثيقة بأن تاريخ إنشاء هذا المنزل كان في ٢ جمادى الآخر ١١٩٨هـ/ 22 أبريل ١٧٨٤م. والوثيقة الثانية هي حجة توزيع حصة هذا البيت موضع الدراسة بين مستحقي ميراث المعلم جرجس[٣].

[١] ورد نص هذه الوقيفة في: توفيق إسكاروس، نوابغ الأقباط ومشاهيرهم في القرن التاسع عشر، جـ.٢، القاهرة: مطبعة التوفيق، ١٩١٠. ٢٦٧، ٢٧١.

[٢] وصف مصر، جـ. ١٠، ١٥١.

[٣] محكمة الباب العالي، س ١٣٩، م ٤٦، ص ٣٩، ١٥ شعبان ١٢٣٠هـ/ 22 يوليو ١٨١٥م.

أولًا، الموقع:

يقع هذا البيت بخط الموسكي بحارة الإفرنج بدرب الحين، وهذا المنزل غير موقع على خريطة الحملة الفرنسية، ويرد "درب الحين" في خريطة الحملة الفرنسية في القسم السادس تحت رقم ٣٠، مربعH.9، وفي نفس المربع يقع الديران: الكبير والصغير والمقصود بهما حالياً دير الفرنسيسكان بحارة البنداقة، المعروفة سابقاً بحارة البنادقة، والتي وردت في خطط علي مبارك تحت اسم حارة البندقية[١]. على أن الجبرتي يشير إلى هذا المنزل بأنه بحارة تسمى حارة "الونديك"، وهي تسمية تفرد بها الجبرتي ولم ترد، في حدود معرفتي، في أي من نصوص الوثائق التي اطلعت عليها أو في كتب خطط القاهرة. وهنا تأتي أهمية دراسة الفروق ما بين كتب الحوليات ونصوص الوثائق في وصف المنشآت المعمارية، حيث تسير كتب الحوليات على المسميات الرسمية الشائعة، في حين تلتزم الوثائق بمعارف المتعاقدين فيأتي وصف العقارات موضع العقد بما تعارف عليه الناس فيما بينهم. لذا لا يأتي مسمى حارة "الونديك" في نصوص الوثائق، بل جاء اسم الدرب الرئيس وهو درب الحين. ودرب الحين الوارد في نصوص الوثائق هو ما صار يُسمى عند علي مبارك "شارع حوش الحين"[٢] ولازال يحمل هذا الاسم حتى اليوم.

خريطة (١) درب الحين على الحملة الفرنسية، عن: خريطة وصف مصر، بتصرف الباحثة

ثانيًا، حجم البيت: لم تذكر الوثيقة أبعاد المنزل، ولكن يمكن أن نستشف منها الحجم الكبير الذي كان يشغله؛ حيث أن مساحته الأصلية كانت عبارة عن ثلاثة أماكن وقطعة أرض، تم ضمهم معاً لإنشاء هذا المنزل. وهذه الطريقة هي إحدى الطرق التي يلجأ إليها كبار الأعيان عند شروعهم في إنشاء بيوت أو منشآت جديدة؛ حيث يشترون عدة مبان، أو مباني يجاورها قطع أرض، ثم يؤسسون عليها منازل ضخمة. فيصبح في مساحته وتكوينه ما يشبه القصور الشاسعة، والمتضمنة وحدات وعناصر معمارية تعبر عن وجاهة مالكيها. نذكر على سبيل المثال، إسمعيل أبو طاقية شاهبندر التجار، حيث قام بشراء البيت المجاور لبيته بدرب الشبراوي ١٠١١هـ/ ١٦٠٢م ثم قام بهدم السور الفاصل

[١] علي مبارك، الخطط التوفيقية، جـ.١، القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٨٨٨م، ٨١.

[٢] علي مبارك، الخطط التوفيقية، جـ.١، ٨١.

بين البيتين فزاد من وحدات البيت ومساحته[١]. أو ما قام به أولاد السحيمي من شراء عدة مبان متجاورة، ثم ضموها معاً لتشكل المنزل المعروف الآن بالسحيمي بالدرب الأصفر(١٠٥٨-١٢١١هـ/ ١٦٤٨-١٧٩٦م)[٢]؛ وبالمثل، قام أولاد السحيمي باستبدال منزل محمود محرم شاهبندر التجار، بنفس الدرب وكان عبارة عن مكانين متجاورين وقاعة حياكة ضموا الى بعض وأصبحوا منزل واحد[٣]. ويتكرر الأمر مع عدد كبير من البيوت القائمة أو المندثرة.

ثالثًا، مواد البناء:

كان الحجر الأحمر[٤] الجديد "الحجر الفص النحيت"، هو المادة الرئيسية المستخدمة في تشييد المنزل. واستخدام وصف الحجر بالجديد، يبين حجم الإنفاق على المنزل؛ حيث كان في بعض الأحيان يتم شراء الأحجار القديمة الناتجة عن تعديل بعض المنشآت المعمارية أو تعرض المنشآت للتهدم والخراب؛ فيتم عرض هذه الأجزاء القديمة للبيع، أو يلحق بها إلى الكيمان، وهذه العملية تخضع لقواعد فقهية خاصة في منشأت الوقف، التي تحتاج إلى تصرفات قانونية تضفي الصحة الشرعية للتصرف. كذلك استخدمت بوفرة الأخشاب، والرخام الأبيض والملون، والقيشاني والبلاط الكدان.

رابعًا، التخطيط العام للبيت:

١- واجهات المنزل:

للمنزل واجهة واحدة رئيسة هي الواجهة الجنوبية الشرقية "القبلية"، المطلة على **درب الحين**، وهى واجهة بسيطة تضم المدخل الرئيسي للمنزل، وهو معقود يتوسطه فتحة الباب من أسفل، يعلوها نافذة، ويؤدي الباب إلى دركاة مستطيلة بها مسطبتين للبواب، وتؤدي الدركاة إلى ممر "استطراق" (شكل١)، على يمين الداخل إليه حاصل، وعلى يسار الممر باب يؤدي إلى مجاز، بنهايته ردهة يتوصل من خلالها إلى وحدات خدمية ملحقة بالمنزل: مثل بير الماء الساقية والطاحونة. ويعلو هذه الردهة، ردهة أخرى تضم غرفة الخزين "الكلار".

الممر "الاستطراق" : جاء ذكر الاستطراق في الكثير من البيوت. وللوقف على شكل هذا الممر، فقد ورد وصفه في وثيقة أحد البيوت التي لازالت قائمة بالفعل، وهو منزل السحيمي (الدرب الأصفر، ١٠٥٨-١٢١١هـ/ ١٦٤٨-١٧٩٦م)، وتبين أن الاستطراق هو الممر المجاور للتختبوش، ويتوصل من خلاله للحوش الخلفي للبيت الذي يضم الطاحونة والساقية[٥].

٢- طوابق المنزل: يتكون منزل جرجس جوهري من ثلاثة طوابق، الطابق الأرضي يعلوه طابقان.

---

[١] حنا، نللي، تجار القاهرة في العصر العثماني، سيرة ابو طاقية شاهبندر التجار، ترجمة: رءوف عباس، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧، ١٩٩.

[٢] محكمة الباب العالي، ميكروفيلم ١٢٣، ق ٣٤٠، ١٨ جماد آخر ١٢٢٠هـ/ 12 سبتمبر ١٨٠٥م.

[٣] الباب العالي، ميكروفيلم ١٣٦، ق٨٣٩، ٢٧ جماد أول ١٢٢٥هـ/ 29 يونيو ١٨١٠م.

[٤] يوجد ألوان للحجر فمنه الأبيض ومنه الأحمر. محكمة طولون، سجل دشت ٤٠، ص٤٧٩، ٢٠ جماد الاخر ١١٢١هـ/ 26 أغسطس ١٧٠٩م.

[٥] محكمة الباب العالي، ميكروفيلم ١٢٣، ق ٣٤٠، ١٨ جماد آخر ١٢٢٠هـ/ 12 سبتمبر ١٨٠٥م.

أ. الطابق الأرضي:

يشغل الطابق الأرضي قسمان متجاوران ببعضهما البعض، القسم الأول: وهو الخاص بالوحدات الخدمية السابق الإشارة إليها أعلاه، ويوجد إلى يسار الداخل خلف القاعات والحجرات، ويضم بئر الماء العذب ومدار الساقية، وطاحون فرد فارسي، ويلحق بهم ثلاث جناين. والقسم الثاني يتضمن الحوش، وما يفتح به من أبواب تؤدي إلى الطوابق المختلفة للبيت؛ والقاعة الأرضية، والقاعة الكبرى، والتنهة، والتختبوش.

فناء "حوش" المنزل: هو مركز البيت الذي من خلاله يتم التنقل بين وحداته المختلفة. وتُفتح عليه نوافذ الوحدات الرئيسية بالبيت للإضاءة والتهوية. لذا نجد أفنية البيوت السكنية تضم عدد من الأبواب التي تؤدي إلى طوابق البيت، والوحدات المختلفة. ويضم فناء بيت جرجس جوهري أربعة أبواب، اثنين منهم إلى يسار الداخل، أحدهم يؤدي إلى مساكن الحريم، والثاني يوجد به سلم يصعد منه إلى قاعة كبيرة، والثالث إلى اليمين يؤدي إلى وحدات خدمية (حاصل وكرسي راحة وغرفة)، وأخيرًا الباب الرابع وهو يقع في مواجهة الداخل من الحوش، ويدخل من هذا الباب إلى قاعة أرضية. وقد ألحق بالبيت ثلاث جنائن: واحدة كبيرة، واثنتين إلى يمين الداخل من الفناء يفصل بينهما الباب الثالث المؤدي إلى الوحدات الخدمية السابق الإشارة إليه.

١- القاعة الكبيرة (الأودة الكبيرة):

أطلق عليها بنص الوثيقة موضوع الدراسة "الأودة الكبرى"، وبوثيقة توزيع التركة "القاعة الكبرى"[١]. يتوصل إلى هذه القاعة من الباب الثاني بفناء المنزل، وهى تتكون من إيوان واحد ودورقاعة، وبالإيوان سدلة كبيرة، وبصدر الايوان شباك كبير من الخشب الخرط يفتح على الاستطراق السابق الإشارة إليه. ويتماثل موضع هذه القاعة بالقاعة الأرضية الموجودة بمنزل السحيمي، الدرب الأصفر (١٠٥٨-١٢١١هـ/ ١٦٤٨-١٧٩٦م)، على يمين الداخل[٢].

٢- القاعة الأرضية (المنظرة):

يتم التوصل إليها من باب مربع ذا ضلفتين في مواجهة الداخل للفناء، أسفله عتبة من الرخام. وهى تتكون من ايوانين يفصل بينهما دورقاعة، بالإيوان الذي على يمين الداخل سدلة بها شباك يفتح على الفناء، وإلى يسار الإيوان دواليب خشبية مزودة بخورنقات، وبجانبها خزنة نومية، والجدار الأيسر للإيوان يضم ثلاث دواليب خشبية يعلوها خورنقات أيضًا. أما الايوان الثاني الذي على يسار الداخل بصدره شباك يفتح على الجنينة الكبيرة، وبالجدار الذي جهة اليسار، شباك من خشب الخرط يفتح على التختبوش. والجدار الأيمن المقابل له يضم دواليب خشبية وبه أيضًا باب يتوصل منه إلى التنهة. أما الدورقاعة فيتوسطها فسقية مربعة من الرخام الملون، بوسطها فوارة من الرخام الأبيض، كما فرشت أرضيتها أيضًا بالرخام الملون، وبصدر الدورقاعة صفة من الرخام الملون تقوم على ست بخاريات على جانبيها دولابين خصص أحدهما لوضع الشبكات، وهو الموجود إلى اليسار. أما الدولاب على اليمين فيضم لوالب[٣] رصاص لإمداد الفسقية بالماء. وقد كسيت جدران الإيوان بألواح القيشاني من أسفل، وزخرفت من أعلى بالجفت اللاعب (الميمات).

---

[١] محكمة الباب العالي، س١٣٩، م٤٦، ص٣٩، ١٥ شعبان ١٢٣٠هـ/ 22 يوليو ١٨١٥م.

[٢] ياغي، غزوان مصطفى، مقاعد ومنازل القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دراسة اثرية حضارية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤، ١٤٠، شكل ٦٤-٣.

[٣] لوالب، مفرها لولب، وهى كلمة تركية تطلق على شكل اسطواني طويل ومجوف، وبقصد بها ماسورة المياة التي تخرج المياه من صنبور في نهايتها. عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية في عصر محمد علي، ١٥٨.

ويتميز تسقيف القاعة بثلاثة أنواع من التسقيف، الايوان الكبير وقد تم تسقيفة منصوري[١]، والإيوان الصغير تم تسقيفه على شكل أحواض، والتي من المرجح أن المقصود بها التسقيف بطريقة القصع والحقاق، والتسقيف الثالث والأخير بالدورقاعة وقد سقفت بطريقة "شيشة".

٣- التنهه:

جمعها تنهات، من الكلمة الفارسية (تنها)[٢]، وتعني وحيد أو منفرد[٣] كما تأتي أيضًا بمعنى آخر، وهو بهو الاستقبال[٤]، وفي المحيط تعني الانفراد للتنزه والأكل في البرية، وهى كلمة عامية أصلها في التركي (الخلوة)[٥]، جاء ذكرها في الوثائق بطرق مختلفة "تنهى، تنها، تنهة، تنهه، تنهاء" تعتبر من الوحدات المعمارية الجديدة في العمارة السكنية في العصر العثماني وهى حجرة خصصت للاستقبال والاجتماعات (السرية). تبنى بعيدة عن أماكن الحريم، إن كان هناك ممرات داخلية يتوصل من خلالها إلى مساكن الحريم، وقد انتشر هذا المصطلح كثيرًا في وثائق القرن ١٩/١٨م، وكذلك لدى المؤرخين، فقد اشار اليها الجبرتي عدة مرات: " أنهدمت تلك الأبنية العظيمة المشيدة والعالية وما به من القصور والمجالس والمقاعد والرواشن والشبابيك والقمريات والمناظر والتنهات والخزاين..."[٦]، وأيضًا، "وحصل بعض قلق ثم نزل الى التنهه واذن لاخوا طاهر باشا بالدخول اليه في قلة من اتباعه. وقد كنت اعتقد أن هذا المصطلح ظهر في القرن ١٢هـ/ ١٨م[٧]، غير أني وجدت إشارة لهذا المصطلح لدى أحد مؤرخي القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي؛ حيث يذكر البرلسي، عند حديثه عما وقع في ديوان الباشا، "وفيه طلع الشريف ابراهيم شيخ سوق الشرب

---

[١] صادفنا ذكر هذا النوع من التسقيف كثيرًا بالبيوت السكنية ولم نجد تعريف له، إلى أن وجدت هذا التسقيف في أحد البيوت القائمة وهو منزل السحيمي، بالقاعة التي تعلو التختبوش والمعروفة بقاعة القيشاني، حيث سقف الإيوان الصغير لهذه القاعة بهذا النوع من التسقيف. محمد، مروة عصام، وثائق بيت السحيمي الأثري: دراسة ونشر، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، مج. ١٤، ع.٢، ٢٠٢٢، ٢٦٨؛ حجة وقف السحيمي، ١٨ رجب ١٢٢٨هـ/ 16 يوليو ١٨١٣م، سطر ٨٧،.

[٢] سليمان، أحمد السعيد، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤، ٥٦.

[٣] الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية، الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، ١٣٢٠هـ، د.ن، ١٧٧؛ عبد الحفيظ، محمد علي، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد على وخلفائه ١٨٠٥-١٨٧٩م، ط١، ٢٠٠٥، ٥٣.

[٤] دوزي، رينهارت، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي، جـ.٢، العراق: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م، ٦٩.

[٥] البستاني، بطرس، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، ٢٠٠٨م، ٧٥.

[٦] الجبرتي، عجائب الآثار، جـ.٣، ٢٤٣.

[٧] متولي، أشجان أحمد محمد، عمارة التنهة في القرنين ١٢-١٣هـ/ ١٨-١٩م، دراسة أثرية وثائقية، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، مج.١٣، ع.١٣، ٢٠٢٣، ٤١٣: ٤٣٩.

الديوان لمصلحة عرضت له، واجتمع بمحمد باشاه في التنهاء- وهو المكان الذي يجلس فيه- وتحدث معه في مصلحته"[١].

ويختلف موقع التنهة وتوزيعها داخل البيت من مكان لآخر، كما أن تكوينها المعماري يختلف أيضًا من منشآة لأخرى، فالتنهة بمنزل ابراهيم كتخدا السناري تقع بالطابق الأول ما بين المقعد وقاعة الرجال (شكل٢، رقم٢)، أما في منزل جرجس جوهري، موضوع الدراسة، فتقع بالطابق الأرضي بحديقة المنزل، وتطل على القاعة الرئيسة للرجال. كذلك نجد تخطيط التنهة بمنزل ابراهيم كتخدا السناري تأخذ شكل غرفة ذات بابين: واحد رئيسي وهو باب الدخول إلى التنهة، والآخر أطلق عليه في الوثيقة "باب سر". وتخطيط التنهة بمنزل جرجس يأتي على شكل تخطيط القاعات الرئيسية؛ حيث تتكون من إيوان ودورقاعة، وأُلحق بالإيوان سدلة تطل على الحديقة بواجهة من سياج خشبي: وهذا السياج عبارة عن مجموعة من العقود ترتكز على أعمدة يعلوها شباك من الخشب بعرض جدار السدلة. والجدران الأخرى زودت بالدواليب الخشبية، وكسيت جدران التنهة بالبلاطات القيشاني، كما زُخرف سقف التنهة بنقوش وألوان متعددة على نحو ما كان متعارف عليه في تزيين قاعات الاستقبال. ويرتكز السقف على الكرادي الخشبية، كما ألحق بالتنهة كرسي راحة. (شكل٣)

٤- التختبوش:

التختبوش كلمة فارسية معربة تتكون من جزئين، تختة بمعنى منضدة أو عرش، أو كل ما ارتفع عن الأرض سواء للجلوس أو النوم، وبوش بمعنى الغطاء[٢]. وهي من المصلحات المعمارية التي ظهرت في العصر العثماني، خاصة في النصف الثاني من القرن ١٢هـ/ ١٨م[٣]؛ حيث كان مصطلح الطشتخانة هو السائد في وثائق العصر المملوكي، وظهر مصطلح التختبوش في وثائق العصر العثماني، للإشارة إلى نفس الوحدة المعمارية[٤].

---

[١] الجعيدي، شهاب الدين أحمد بن ،حمد بن عبد الرحمن (ت بعد ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٦م)، تحقيق: محمد جمال حامد الشوربجي، مباهج الإخوان ومناهج الخلان في حوادث الدهور والزمان، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٢٢، ٣٠.

[٢] عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية، ٥٠.

[٣] محمد، رفعت موسى، الوكالات والبيوت الاسلامية في مصر العثمانية، الدار المصرية اللبنانية، ط.١، ١٩٩٣، ٢٢٥.

[٤] وإن كانت الطشتخانه في بعض الأحيان يأتي تكوينها المعماري أشبه بالمنضرة، كما تعددت الطشتخانه في بعض البيوت فقد يضم المنزل طشتخانتين أو ثلاث طشتخانات: فيذكر: "...ويسرة باب سر يدخل منه الى طشتخانه بايوانين ودورقاعة بها شباك/ برسم النور والهوى...". محكمة الباب العالي، ميكروفيلم ٦٩، س١٧٥، ق٥٨٩، ١٥ جماد الأخرة ١١٠١هـ/ 25 مارس ١٦٩٠م، يتوصل منه الى مقعد سفله طشتخانتين..". محكمة الباب العالي، ميكروفيلم ٦٩، س١٧٥، ق٨٨٢٤، ١٧ ربيع الآخر ١١٠١هـ/ 27 يناير ١٦٩٠م، " حوش كشف سماوي به ثلاث طشتخانات فيما بينهما بير ما معين..". محكمة الباب العالي، ميكروفيلم ٦٩، س ١٧٧، ق ٢٣٩، ٢ محرم ١١٠٣هـ/ 24سبتمبر ١٦٩١م.

يقع التختبوش بمنزل جرجس جوهري، إلى يسار الداخل لحوش المنزل، وهو يتكون من ايوان يطل على الفناء بواجهة من عقدين يرتكزا على عامود من الرخام، والجدران الثلاثة الباقية من الداخل مزودة بدكك خشبية، ويطل على القاعة الأرضية الرئيسة من خلال شباك من خشب الخرط، أما الأرضية فقد كسيت بالبلاط الكدان، وسقف بأسلوب التسقيف المنصوري. ويتشابه تختبوش منزل جرجس، من حيث الموقع والتخطيط العام، مع نماذج كثيرة بالبيوت السكنية في العصر العثماني، كالتختبوش بمنزل على كتخدا (الربعماية – درب الاسطى)[١]، والذي أطلق عليه بنص الوثيقة أيضًا "طشتخاناه[٢]"، وكذلك التختبوش بمنزل السحيمي، وإن فتحت الشبابيك بالأخير على الحوش الخلفي للمنزل، ويقوم سقفه على العمود مباشرة، وأيضًا التختبوش "الطشتخانة" بمنزل ابراهيم كتخدا السناري، ومنزل المسافرخانة، ومنزل علي لبيب (حارة درب اللبانه، بجوار مدرسة قاني باي الرماح– القرن ١٢هـ/١٨م) (شكل).

ب. الطابق الأول:

يتم الصعود إلى هذا الطابق من خلال باب الحريم الموجود على يسار الداخل للحوش، ويدخل من هذا الباب إلى سلم ذا درابزين من الخشب يؤدي إلى ممر مستطيل، به أربعة أبواب يؤدي كل باب إلى وحدات سكنية وخدمية للحريم، الباب الأول: يدخل منه الى ردهة بها جهة اليسار روشن يطل على الحوش، وبها جهة اليمين رواق. والباب الثاني يؤدي للطابق الثالث وما يشتمله من وحدات وإلى السطح. والباب الثالث، يدخل منه الى ردهة أخرى أكبر بها أيضًا ثلاثة أبواب، واحد يدخل منه الى نصف قاعة مصرية. أما الباب الرابع بالممر، فيؤدي إلى الوحدات الخدمية من مطبخ، مرحاض، وحوض به حنفية، ومزيرة. ويشتمل الطابق الأول على قاعات السكن والمعيشة وربما استخدمت بعض القاعات لاستقبال النساء، ومنها الرواق، قاعتين نصف مصرية بالإضافة إلى قاعة كبيرة، وغرفتان صغيرتان.

١– **الرواق:** يتوصل إليه من الباب الأول بدهليز الطابق الأول، وهو يتكون من ايوان ودورقاعة، بصدر الايوان روشن يطل على الحوش، والجدار إلى اليسار به شباك من خشب الخرط مطل على الفسحة. ويوجد بالجدار الأيمن للإيوان ثلاث دواليب خشبية، يعلوهم شباك للإضاءة والتهوية، ويوجد بالدورقاعة أربع بخاريات من البلاط الكدان.

٢– قاعتان نصف مصرية:

يوجد بالمنزل قاعتين نصف مصرية، تتكون كلا منهما من إيوان ودورقاعة، ويلحق بالايوان خزنة نومية مفتوح بأحد جدرانها شباك للإضاءة والتهوية، وبصدر كل دورقاعة منهما صفة تقوم على بخاريتين من الرخام، وفرشت أرض الدورقاعتان بالرخام الملون.

٣– القاعة الكبيرة: تقع بالطابق الأول، وتتكون من إيوانين يفصل بينهما دورقاعة، أحدهما كبير به جلسة، ويلحق به خزنة نومية. وبأحد الجدران الأخرى دواليب خشبية. ويزود هذا الإيوان بباب "سر" يتوصل منه للفسحة. والإيوان الآخر صغير. وبصدر الدورقاعة ست بخاريات من الرخام الملون ،ارضيتها من الرخام الملون.

---

[1] Lézine, Trois palais d'époque ottomane, 20.

[٢] عبد المختار، أحمد محمود عبد الغني، التعديلات المعمارية بالدور السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني ٦٤٨– ١٢٢٠هـ/ ١٢٥٠–١٨٠٥م، دراسة آثارية معمارية وثائقية، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، قسم الأثار الاسلامية، جامعة سوهاج، ٢٠١٨م، ٦٤٠–٦٤١؛ محكمة الباب العالي، س٩٠، ق٤٨١، ص٣٦٩–٣٧٠، غرة ذي الحجة ١١٨٨هـ/ ١ فبراير ١٧٧٥م.

وتنوع التسقيف أيضًا في هذه القاعة، فقد سقف الإيوان الكبير بطريقة التسقيف المنصوري، والدورقاعة بطريقة شيشة بوسطها مكبة (باذهنج)، أما الإيوان الصغير فقد سقف بطريقة شيشة.

جـ. الطابق الثاني: يتم التوصل إلى هذا الطابق من خلال الباب الثالث المشار إليه بنص الوثيقة، بالدهليز السفلي، ويضم هذا الطابق على قصران واشارت الوثيقة إلى قصر ثالث ولكن لم يتم إنشائه إلى وقت شراء المنزل.

١- **القصر الأول:** يعتبر القصر من الوحدات الرئيسة ببيوت القاهرة العثمانية، وهو يشبه في تكوينه القاعة والرواق، ويضم بيت جرجس قصران وكان من المفترض أن يتم اكمال إنشاء قصر ثالث لم يكمل بناؤه، ويتم الصعود إلى قصر منهم من باب بالدهليز السفلي بالطابق الثاني، الذي يؤدي إلى سلم يتوصل منه إلى فسحة تتقدم القصر، وهو يتكون من ايوان ودورقاعة، ألحق بالإيوان خزانة نومية فتح بجدارها ثلاثة شبابيك.

يتشابه مع القصور التي بالطابق الثالث لبيت السحيمي، فطبقًا لوثيقة الإبدال المؤرخة بعام ١٢٢٠[١]، يوجد بالبيت ثلاثة قصور، وببيت علي كتخدا ورد بوثيقة الإبدال إلى وجود قصور إجمالًا دون تحديد العدد أو المكان [٢].

٢- القصر الثاني: جاء ذكر هذا القصر بنص الوثيقة دون توضيح لشكله المعماري؛ ولعل هذا يشير إلى أن تخطيط هذا القصر يتكون من غرفة كبيرة بها عدد من النوافذ ولا يتبع نفس تخطبط القصر السابق الذكر.

خامسًا، العناصر المعمارية بمنزل جرجس جوهري:

١- الصُفة:

تعتبر الصفة من العناصر المعمارية التي انتشرت في وثائق العصرين المملوكي والعثماني، وجاء المصطلح بدلالات متعددة، ففي العصر المملوكي ورد بما يشير إلى المسطبة ولكنها أقل إرتفاعًا كما أنها تكون مبنية، وتقع داخل المنشآت، أما المسطبة فتقع بخارجها أو بمداخل البناء[٣]، ومنها توسع المفهوم وأطلقت على الدخلات الصغيرة الملحقة بالمنشآت الدينية، وتعلو أرضها أرضية الإيوان، وربما كان السبب في إطلاق هذا الاسم عليها هو اللوح الرخامي بأرضية الدخله، فأطلق عليها كلها "صفة" من باب إطلاق الجزء على الكل. كذلك أُطلق المصطلح على وظيفة دينية، هم " قراء الصفة"، لترتيبهم في صفوف أثناء طقوس وآداب ممارسة القراءة والمدح، ولهم مرتبة عظيمة في الجلوس حول الشيخ وهو ما نصت عليه وثائق الوقف، التي نستشف منها طقوس وأداب ممارسة التصوف، فنجد في وثيقة وقف قايتباي: "والستة الباقون من التسعة قراء صفة يجلسون عند حضور التصوف ثلاثة أمامهم ثلاثة يقرءون بعد فراغ قراءة الشيخ والصوفية سورة الأخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب وأوايل سورة البقرة وأواخرها وما جرت العادة به من

[١] محكمة الباب العالي، ميكروفيلم ٣٣٣، س١٢٣، م٣٤٠، ١٨ جماد أخر ١٢٢٠هـ/ 12 سبتمبر ١٨٠٥م.

[٢] محكمة الباب العالي، ميكروفيلم ١١٦، س٢٨٤، م ٤٨١، ص١٩٦، ١٧ جماد الثاني ١١٨٦هـ/ 15 سبتمبر ١٧٧٢م.

[٣] أمين، محمد محمد، ليلى عبد اللطيف، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، القاهرة: الجامعة الامريكية، د.ت،٧٣.

ذكر الله تعالى والصلاة على رسول الله..[١]"، كذلك بنفس الوثيقة: "على ان يحضر الصوفية الأربعون حول شيخهم كل يوم وليله بالجامع المذكور بالايوان القبلي.... ويجلس الشيخ بالقبلة والصوفية عن يمينه ويساره مستديرين وقراء الصفة يتميزون عنهم في الجلوس ثلاثة أمام ثلاثة ...[٢]".

أما في العصر العثماني: فتأتي في الوثائق، أحياناً، بنفس الدلالة للعنصر المعماري المملوكي، أي "الدخلة": "ومركب على واجهة الإيوان البحري الكبير المذكور فيه وعلى واجهة السدلات التي به وعلى واجهتين الصفتين اللتين به ستة كرادي خشبا..."[٣]. كذلك أشير إليها في الوثائق التي ترجع للقرنين (١٠-١١هـ/ ١٦-١٧م) بما يشبه الخزنة المخصصة لحفظ المفروشات، فيرد: "صفة برسم الفرش يعلوها خزاين خرستانات..."، " وبه من الجهة اليسرى صفة معقودة بالبلاط برسم الفرش يعلوها خزانتان.."[٤]، كما ورد ذكره بدلالات متعددة حسب نوع المنشأة، ففي الأسبلة يقصد بالصفة اللوح الرخامي الذي يقوم على عدد من الكوابيل، ويوضع عليه أدوات الشراب، فيرد: "صفة رخام برسم وضع الكيزان"[٥]. كما جاءت الصفة في بعض الأحيان لتشير إلى المسطبة بالحمامات، فنجد: "..يدخل منه الى الحمام الموعود بذكره اعلاه به مجاز/ مفروش أرضه بالرخام الملون بصدره صفه مرخمة مغلف اعلاه بالقشاني ويجاورها باب يدخل منه الى حرارة...[٦]"، ويفهم من النص السابق أن المقصود هنا المسطبة. أما في البيوت السكنية العثمانية، فإن مصطلح "الصفة" يطلق على عنصر معماري يتكون من اللوح الرخامي أيضًا وعدد من العقود ترتكز عليها الصفة، ويطلق على هذه العقود في الوثائق مصطلح "بخارية" (ج بخاريات)، فيرد: "بالمنظرة المذكورة فسقية بالرخام الملون وبخاريات سفل صفة وايوان به سدلة..[٧]"، وأيضًا من باب أطلاق الجزء على الكل؛ فأن العنصر قد يرد ذكره في الوثائق بلفظ "صفة"، أو "بخارية"، وينطبق هذا على نص الوثيقة، موضوع الدراسة، إذ ورد في النص ذكر البخاريات دون الصُفة، فورد ".. وبدورالقاعة المرقومة دولاب عربي واربع بخاريات من البلاط الكدان مسقف ذلك نقيا"، وأيضًا ".. مفروش أرض الدورقاعة المذكورة بالرخام الملون وبصدرها ست بخاريات من الرخام الملون (ومكبة) كبرى ودولابين".

---

[١] وثيقة وقف قايتباي، ١٢٦-١٢٧. محمد أمين، الأوقاف في العصر، ٢١٣.

[٢] وثيقة وقف السلطان قايتباي، ١٢٦-١٢٧. محمد أمين، الأوقاف في العصر، ٢١٣.

[٣] وزارة الأوقاف، وثيقة وقف اسكندر باشا ٩١٩، ١٦٤.

[٤] عبد المجيد، هالة عزت أمين، القاعة في الدور العثمانية الباقية بالقاهرة(٩٢٣-١٢٢٠هـ/ ١٥١٧-١٨٠٥م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب بقنا، قسم الاثار الإسلامية، جامعة جنوب الوادي، المجلد الأول، ٢٠١١م، ٨٢.

[٥] الحسيني، محمود حامد، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ١٥١٧- ١٧٩٨م، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٨، ٦٢.

[٦] محكمة الباب العالي، ميكروفيلم ١٠٢، س٢٥٢، ص٣٠٤، ق٦٠٢، ٦ شوال ١١٧٠هـ/ 23 يونيو ١٧٥٧م.

[٧] محكمة الباب العالي، س٢٥٠، ق٩٥٦، ٢٩ ذي القعدة ١١٦٩هـ/ 24 أغسطس ١٧٥٦م.

وظيفة الصُفة في البيوت السكنية: كانت الصفة تستخدم لوضع الادوات المختلفة، كقوارير العطور، والطسوت والاباريق التي تستخدم سواء لغسل الأيدي قبل وبعد الوجبات، أو للوضوء، فضلًا عن وضع فناجين القهوة[١]، وأدوات الزينة والشراب من قلل وغيره (لوحة)، فيذكر: "....وفسقية قلل سفلها بخاريات من الرخام / وصفة من الرخام معدة لضع القلل ... [٢]"، وبنفس الوثيقة بقاعة أخرى، "... وبخاريات وصفة قلل من الرخام الملون[٣]"

موضع الصُفة: تعتبر الصفة من العناصر المعمارية الرئيسة بقاعات المنزل المختلفة. وكان المتعارف عليه من خلال النماذج الباقية للبيوت السكنية العثمانية، أن الصُفة توجد بدورقاعات القاعات المختلفة بالمنزل[٤]، كمنزل السحيمي. غير أن وثيقة منزل جوهري تشير إلى وجود الصُفة في الخزانة النومية الملحقة بالقاعة النصف مصرية، وهو أمر غير مألوف قيما وقفنا عليه من وثائق؛ حيث ورد بالوثيقة: "وبالخزنة دولاب عربي وبخاريتين وصفة من الرخام".

أنماط الصفف بمنزل جرجس جوهري:

جاءت الصفف بمنزل جرجس على ثلاثة أنواع:

النمط الأول: صفة ترتكز على عقدين

ويقوم العقدين على عمود من الرخام. ووجد هذا النمط في "القاعة النصف مصرية"، ووامادة بناءها من الرخام الملون. وتزخر البيوت السكنية القائمة بمثل هذا النمط من الصفف، كما في القاعة الأرضية بمنزل السحيمي، وكذلك بالقاعة الأرضية بمنزل علي لبيب (حارة درب اللبانه، بجوار مدرسة قاني باي الرماح– القرن ١٢هـ/١٨م).

النمط الثاني: صفة ترتكز على أربعة عقود

وتقوم الأربعة عقود، على ثلاثة أعمدة، ووجد هذا النوع بدورقاعة الرواق، وهذه المرة كانت مبلطة بالبلاط الكلدان. ونجد مثل هذه الصفة، بمنزل على لبيب (حارة درب اللبانه، بجوار مدرسة قاني باي الرماح– القرن ١٢هـ/١٨م)، ولكنها تنقسم إلى بخاريتين على يمين ويسار باب القاعة، كذلك الصُفة بمنزل ابراهيم كتخدا السناري(حارة منج، بحي الناصرية– قبل ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م) بالقاعة الرئيسية بالطابق الأول، إلا أن عقودها من النوع المفصص. كما ينسب

---

[١] عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية، ٢٩؛

Edward William lane, an account of the manners and customs of the modern Egyptians, Cairo: The American University in Cairo Press, 2000, 32.

[٢] محكمة الباب العالي، ق ٤١٨، ص١٧٦، ١٠ شعبان ١٢٠٩هـ/ ١ مارس ١٧٩٥م.

[٣] محكمة الباب العالي، ق ٤١٨، ص١٧٦، ١٠ شعبان ١٢٠٩هـ/ ١ مارس ١٧٩٥م.

[٤] يوجد بمنزل السناري بالمقعد صُفه، وإن لم تشر وثيقة وقف المنزل إليها أثناء وصف المقعد، كما أن وثيقة الوقف أيضًا لم توضح تخطيط المقعد، وما أشير إليه بنص الوثيقة كان العناصره المعمارية الملحقة به، من واجهته، روشن خشبي، ودولابين حائطيين، وخزنة، فورد: "سلم يصعد من عليه الى بسطة بها يسرة باب مربع عربي بدخل منه الى مقعد به بايكتين بوسطهما عمود من الرخام الأبيض الشفاف وبه روشن من الخشب النقي به قناطر بعمدان خرط وخزنة صغيرة ودولابين من الخشب النقي وبالبسطة.." لذا فمن المرجح أنها من تعديلات لاحقة على المنزل، أو ربما تغافل الكاتب عن ذكرها بنص الوثيقة. أوقاف، بيت السناري، ٢٠.

إلى هذا النمط، صُفة رخامية محفوظة بالمتحف القبطي، جئ بها من منزل جرجس جوهري بالأزبكية[١]؛ وهى عبارة عن لوح رخامي يرتكز على ثلاثة أعمدة من الرخام تقوم عليها أربعة عقود مدببة من الرخام الملون، وبجدار الصفة أعلى اللوح الرخامي يوجد مساحة مستطيلة تؤطر، بإطار يضم شكل المعين مكرر، وتنقسم المساحة المستطيلة إلى قسمين السفلي ويضم زخراف هندسية، والعلوي يضم نص تأسيس الصُفة على سطرين، السطر الأول: جاء السرور بنعمة ومسرة....وسعادة فاقت عز الأشياه، والسطر الثاني: والعز نادى بالهنا مؤرخًا..... بنزاهة بشري للطف الله ١١٩٢"[٢] (لوحة٢).

النمط الثالث: صفة ترتكز على ستة عقود

ترتكز فيه الصفة على ستة عقود، تقوم على خمسة أعمدة رخامية، ووجدت صفتين، إحداهن بدورقاعة التنهة، والثانية بإحدى القاعات الكبرى المخصصة للاستقبال، وقد كسيت بالرخام الملون، ويوجد مثل هذا النوع بالمنازل القائمة كمنزل السحيمي[٣].

ومما سبق يمكن أن نستخلص أن الصفة تتعدد وتتنوع أشكال العقود التي تقوم عليها، سواء عقد مستدير او مفصص (لوحة٣)، وتتنوع مواد الخام ما بين رخام (ملون أو أبيض)، أو البلاطات الحجرية، وقد تكون الصفة تشغل جدار حائطي واحد أو مقسمة على جانبين.

٢- الأشغال الخشبية بالمنزل: يتبين من خلال الوثيقة – موضوع الدراسة- كيف أن منزل جرجس جوهري كان متحف للأشغال الخشبية، إذ يزخر المنزل بالعديد من التحف الخشبية، سواء التي تغطي فتحات الأبواب أو النوافذ وكذلك درابزينات السلالم، فضلًا عن نهايات "أطروفيات" الأواوين، الدواليب الحائطية، والتسقيفات المتنوعة بقاعات المنزل المختلفة.

أ. الدواليب الحائطية:

يزخر منزل جوهري بالعديد من الدواليب الخشبية، ويكاد لا تخلو قاعة من قاعات منزل جوهري من الدواليب الخشبية، والتي أطلق عليها في الوثيقة " دواليب عربي وخورنقات"، أو "دواليب خشب نقالي"، كذلك كانت هناك دواليب مخصصة لحفظ أدوات التدخين "الشبكات"، ودولاب آخر به لوالب نحاس ربما للتحكم في إغلاق أو توصيل الماء للفسقية التي تتوسط الدورقاعة. ويمكن أن نرى مثل هذه الدواليب في المنازل العثمانية بوجه عام. ويحتفظ المتحف القبطي بالقاهرة بدولاب خشبي مطعم بالعاج، من منزل شنودة بك باخوم بحارة السقايين، يرجع إلى القرن ١١هـ/١٧م[٤]، يعطينا صورة عن شكل الدواليب الخشبية التي وجدت في البيوت المسيحية، وهذا الدولاب يغلق عليه ضلفة من

---

[١] سميكة، مرقس، دليل المتحف القبطي واهم الكنائس والأديرة الأثرية، جـ.١، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٣٠، ٤٩.

[٢] ملاك، ملاك نصحي، دراسة التقاويم وحساب الأَبْقطِي مع التطبيق على الآثار والتحف التطبيقية في ضوء نسخة من مخطوط "الكرمة المقدسة أو كتاب التواريخ لابن الراهب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٦، صورة ١١٨، ٧١٧.

[٣] خير الله، أعمال الرخام في القاهرة العثمانية، ١٢٠، لوحة ١٤.

[٤] سميكة، دليل المتحف القبطي، ١٦٨.

الخشب، زخرفت بصلبان يونانية، بالإضافة إلى بعض العبارات الدينية، مثل: "أحفظني يارب فإني عليك توكلت"، ويزين قمة الخورنقات بأشكال حيوانية مفرغة على شكل أسد وغزلان. (لوحة ٤)

ب. **دولاب الشبك بمنزل جرجس جوهري:**

الشبك، **أو** الشبق من الكلمة التركية "جُبوق، وجوبوق" بالجيم المشربة، ويعرف أيضًا بالغليون، والبيبة من الكلمة الانجليزية (pipe)، تتكون الشُبك من ثلاثة أجزاء، المبسم، الذي يستنشق منه الدخان، والذي يعمل على تبريد الدخان المُستنشق، ويصنع من العنبر وأحيانًا من المرجان. ثم الأنبوب، ويصنع من أنواع الخشب عادة ما يكون الياسمين، الورد، أو الكرز أو البندق. ثم أخيرًا التجويف الذي يشبه الفنجان، ويعرف بالمجمرة وفي التركية (lüle)[١] والتي يوضع بها التبغ ويحرق (شكل٤). وهى أداة من أدوات التدخين[٢] التي ظهرت في مصر في العصر العثماني، وزاد استخدامها في عهد محمد علي، وانتشرت بين فئات المجتمع بوجه عام، رجال ونساء[٣]. الأمر الذي لفت انتباه الرحالة آنذاك فتحدثوا عن آداب المائدة السائدة، وكيف أن غالبية المصريين يميلون إلى عدم تناول أي شئ في الصباح، غير القهوة

1 Bavay., Laurent, "Fumer comme un Turc. Les pipes ottomanes provenant de la TT 29 à Cheikh Abd el-Gourna", in: E. Warmenbol, V. Angenot (eds.), Thèbes aux 101 portes. Mélanges à la mémoire de Roland Tefnin (Monumenta Aegyptiaca 12 série Imago 3), Bruxelles, 2010, 25-46.

[٢] اهتم كثير من الباحثين المصريين والاجانب بدراسة التدخين وأدوات التدخين بوجه عام ومجامر الشبك بوجه خاص، وذلك من خلال العديد من اللقى التي يتم اكتشافها، وهناك أمثلة عديدة لها محفوظة في المتاحف المتنوعة، كمتحفي جاير اندرسون وقصر النيل، واللقى المكتشفه بالتل الغربي بأسيوط ومحفوظة فى متحف كلية الآثار جامعة سوهاج، وأخريات في متحف الاسماعيلية. للاستزادة على سبيل المثال لا الحصر، الوكيل، فايزة، أدوات التدخين في مصر في عصر محمد علي، دراسة آثرية حضارية في ضوء مجموعة متحفي جاير اندرسون وقصر النيل،، مجلة كلية الآثار، ١٩٩٥م؛ الدماطي، رحاب شعبان رياض جاد، أدوات وأماكن التدخين في مصر في القرن الثالث عشر الهجري، التاسع عشر الميلادي، مركز الدراسات البردية والنقوش مج.٣٢، ع١، ٢٠١٥م، ٤٣-٥١؛ ياسين، عبد الناصر، مجامر شُبك مكتشفة في منطقة الجبل الغربي بأسيوط، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج.١٥، ع.١، ٢٠١٤م؛ Esraa Ahmed Mohamed Ellabban, The collection of ottoman clay tobacco pipes from Ismailia Museum Reserve in Egypt (Unpublished), *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels-University of Sadat City*, Vol. 5, Issue (2/2), 2021, 86-98؛ De Vincenz. Anna, "Chibouk Smoking Pipes. Secret and Riddles of the Ottoman Past", in Arise, Walk Throught the Land. Studies in the Archaeology and History of the Land of Israel in Memory of Yizhar Hirschfeld on the Tenth Anniversary of his Demise, J. Patrich, O. Peleg-Barkat & E. Ben-Yosef (eds), Jerusalem, 2016.

[٣] بول، صوفيا لين، حريم محمد علي باشا، رسائل من القاهرة (١٨٤٢-١٨٤٦)، ترجمة: عزة كرارة، ط١، ١٩٩٩م، ١٨٥؛ الوكيل، فايزة، أدوات التدخين في مصر، ٤١٢.

المرة وتدخين التبغ[١]. وكان استخدام الشبك في بداية الأمر مقتصرًا على الطبقة الأرستقراطية، ويمكن أن نستشف من مقولة الجبرتي مدى عن تدخين جرجس جوهري بحضرة الباشا ورجاله كنوع من أنواع الوجاهة، حيث ذكر "ورأيته يجلس بجانب محمد باشا خسرو وبجانب شريف أفندي الدفتردار ويشرب بحضرتهم الدخان وغيره"[٢]. وكان تقديم الشبكات للضيوف من العادات والطقوس المتبعة لإكرام الضيوف، حيث تقدم جنبا إلى جنب مع القهوة أو الشربات[٣]، وقد يحضر الزائر شبكته معه حيث يجهزها له خادمه، أو يُحضر خادم المضيف شبكة للزائر[٤]، لذا فقد يخصص للشبك دولاب، أو "أودة الشبكات"، أو "محل شبك"[٥]. لتجهيز الشبك ثم تقديمه للزوار.

ج. الشبابيك الخشبية:

والمقصود هنا الأشغال الخشبية المختلفة التي تغطي فتحات النوافذ، من شبابيك، المشربيات، أو الرواشن، والحقيقة أن منزل جوهري كما سبق القول، يزخر بالعديد من النوافذ الخشبية التي تنوعت أساليب صناعتها وزخرفتها، وكذلك مختلفة الحجم، فبعضها يغطي فتحات باتساع الجدار، وبعضها صغير يعلو فتحات الأبواب، فسدلة القاعة ... شغلت إحدى واجهاتها بعقود خشبية ومن أعلى شباك من خشب الخرط، ويرد بنص الوثيقة: "سدلاه كبرى بها يمنة قناطر بعواميد خشب يعلوهم شباك كبير خرط مطل على الجنينة"، وتطل ردهات المنزل على الجنينة أو الحوش، برواشن خشبية، فيرد: " فسحة مفروشة بالبلاط مسقفة شيشة بها يسرة روشن بخوخة خشب مطله على الحوش المرقوم يعلوه شباك خشب خرط"، "يجاوره روشن صندوق خشب يعلوه شباك خرط مطل على الزقاق"، ويشغل أحد جدران الخزنة النومية بالقصر، ثلاث شبابيك خرط، فضلًا عن سياج خشبي أطلق عليه "درابزين بقناطر خشب" أي عقود خشبية أسفلها درابزين كالتي نراها بمنزل ابراهيم كتخدا السناري (حارة منج، بحي الناصرية– قبل ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م)، (لوحة٥).

د. الرواشن والمشربيات: ضم بيت جرجس جوهري عدد كبير من الرواشن كبيرة الحجم بالقاعات الرئيسية، السدلات، والردهات. وعلى الرغم من أن الوثيقة لا تفيد بنوع الزخارف التي تضمها هذه المشربيات والرواشن أو حتى الشبابيك الخشبية، إلا أنه يمكن تصور هذه الزخارف من المنشآت السكنية المسيحية القائمة، والتي نرى قمة روعتها بمنزل على كتخدا الربعماية الذي كان ملك لابراهيم جوهري وأخيه جرجس، ثم آل إلى الأمير علي كتخدا، ويضم المنزل الكثير من الأشغال الخشبية التي تحمل الرموز القبطية، فنجد أنواع متعددة من الصلبان (اليونانية وثلاثية الفصوص، والصليب العشري)، وأيضًا زخرفة الشمعدان اليهودي، فضلًا عن العبارات الدينية المسيحية، مثل " ياالله الخلاص" والتي وجدت على العديد من التحف الفنية القبطية، وأيضًا " الرب يرعاني فلا يعوزني شيء" (مز٢٣،١) أسفلها ثلاث شمعدانات من

---

[١] سكيرس، جينيفر، الثقافة الحضرية في مدن الشرق، استكشاف المحيط الداخلي للمنزل، ترجمة: ليلى الموسوي، عالم المعرفة، ع.٣٠٨، الكويت: ٢٠٠٤م، ٢٦.

[٢] الجبرتي، عجائب الآثار، جـ.٤، ١٤٧.

[٣] شفيق، أحمد، مذكراتي في نصف قرن، مطبعة مصر، ١٩٣٤م، ٨٦.

[4] lane, an account of the manners and customs, 213.

[٥] عبد الحفيظ، المصطلحات المعمارية، ١١٦.

النوع السباعي، وأيضًا عبارة "يا رجا .... السايلين.... يااالله"[١]. ويوجد بالمتحف القبطي (الحائط القبلي للقاعة ١٨أ بالجناح القديم) مشربية من الخشب، تنسب للقرن ١٣هـ/ ١٩م تضم صلبان من النوع اللاتيني[٢]، تذكرنا بمشربيات ببيت علي كتخدا.

سادسًا، القسم الخاص بالوحدات الخدمية: (جدول٢)

يتشابه منزل جرجس جوهري مع بيوت الأعيان في تلك الفترة، إذ تعددت الوحدات الخدمية به، فقد اشتمل على طاحون فرد فارسي، وبير ما معين، وكلار حفظ خزين البيت[٣]، وأيضًا حواصل للتخزين، ويوجد هذا القسم من الوحدات الخدمية إلى يسار الداخل من مجاز. كما يضم المنزل عدد من الازيار الموزعة على طوابقه المختلفة، لسهولة الحصول على المياه الصالحة للشرب. بالإضافة إلى مطبخ واحد فقط ملحق بالجزء الخدمي بالمنزل. وعلى الرغم من ذلك إلا أن المنزل لا يوجد به أصطبل أو حمام، وإن اشتملت بعض بيوت جرجس الأخرى على اسطبل، كالبيت الواقع بدرب المزين بحوض السمك[٤]. كذلك بيت ابراهيم وجرجس بمصر القديمة وجدت به طوالة للدواب وحاصل للتبن[٥].

١. طاحونة المنزل:

أشارت الوثيقة إلى وجود طاحونة بالمنزل من النوع الفرد الفارسي، وهى كاملة العدة والآلة، وألحق بها حفرة مرحاض للعاملين بها أو بالقسم الخدمي، وكثيرًا ما ألحق ببيوت الأعيان طواحين خاصة بهم تعكس عن مدى ثراء صاحب البيت، وذلك لإن تكلفة الالات والادوات والاشخاص العاملين بها تحتاج إلى مبالغ باهظة لإدارتها[٦]، ولايزال بعض البيوت القائمة في العصر العثماني تحتفظ بالطاحونة، كبيت السحيمي، وهى ايضًا من النوع الفرد الفارسي (لوحة٦).

٢. المطبخ:

ألحق بالمنزل مطبخ واحد فقط، يعلو المطبخ مدخنه للتخلص من الدخان الناتج عن الطهي وغيره، ومكمل بالعناصر الخدمية كحوض الماء الذي تصل اليه المياه من أقصاب مغيبة بالجدران، ويملء الحوض بالماء عن طريق حنفية به، وإلى جانب الحوض توجد "مزيرة" تحفظ فيها الماء لوقت الاحتياج، وألحق بالمطبخ أيضًا "كرسي راحة" للأفراد العاملين في الطهي، أو للتخلص من المواد العضوية، ويتشابه المطبخ هنا مع المطبخين الملحقين بمنزل ابراهيم كتخدا السناري (حارة منج، بحي الناصرية– قبل ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م)[٧].

---

[1] Lézine, Trois palais d'époque ottomane, 17.

[٢] مسيحة، حشمت، النجارة والصناعات الخشبية، موسوعة من تراث القبط، جـ.٣، ٣٠٤، لوحة ١٢٣.

[٣] نللى حنا، بيوت القاهرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر، دراسة اجتماعية معمارية، ترجمة: حليم طوسون، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.

[٤] محكمة الباب العالي، سجل ١٤٠، ق ١٠٠، ص٣٣، ٥ جماد أخر ١٢٣٤هـ/ 31 مارس ١٨١٩م.

[٥] محكمة الباب العالي، ٠٠٠٧١٤– ١٠٠١، س٣٢٣، ق ٣٣٢ مكرر، ص١٤٠، غرة محرم ١٢٠٩هـ/ 28 يوليو ١٧٩٤م.

[٦] نللي حنا، بيوت القاهرة القرنين السابع عشر والثامن عشر.

[٧] أمين، أحمد، بيت السناري، مكتبة الاسكندرية، ٢٠١٣، ٥٦.

٣. المراحيض:

جاء مصطلح المرحاص بنص الوثيقة بلفظين، الأول: كرسي راحة وكان عدده بالمنزل ٥ وحدات، كسيت أرضية أثنين منهما بالرخام الملون، أما الثاني فهو: "حفرة مرحاض" وجاء مرتين بالطابق الأرضي، والملفت للانتباه أن الوثيقة لم تشر إلى وجود حمام بالمنزل.

جدول (٢) الوحدات الخدمية بمنزل جرجس جوهري

نوع الوحدات الخدمية	العدد
طاحونة فرد فارسي	١
حواصل	٢
اصطبل	–
ساقية (بئر ماء معين)	١
حمام	–
كرسي راحة	٥
حفرة مرحاض	٢
مطبخ	١
كلار للخزين	٢

سابعًا، عناصر إمداد وتوزيع المياه بمنزل جوهري:

تكشف الوثيقة موضوع الدراسة عن وجود نظام توزيع للمياه العذبة لمختلف أقسام المنزل؛ وهى من الأمثلة القليلة، التي تمدنا فيها الوثائق بمعلومات تفصيلية حول هذه النقطة. ويتبين من الوثيقة أن منزل جرجس جوهري كان يضم ساقية تقع بجوار الطاحونة، مركب عليها عدة غزاوي لرفع الماء من أسفل البير إلى حوض "حاصل" بجوار الساقية، تتجمع فيه الماء من الساقية، وعبر أقصاب "مجاري" رصاص مغيبة بالجدران أو باطن الأرض يتم توصيل المياه إلى الوحدات المختلفة بالمنزل، عن طريق حنفيات "بزابيز" من النحاس الأصفر، وعلى مسافات مختلفة توجد "مصبات"، ربما تعمل على دفع الماء إلى الطوابق العلوية، فيوجد بالقسم الخاص بالحريم، مصبين مياه، أحدهما للمياه المالحة التي تستخدم في تنظيف الأواني وغير ذلك من الأعمال المنزلية، والآخر للمياه العذبة الصالحة للشرب. وقد رأينا في البيوت القائمة وجود سواقي وطواحين، كبيت السحيمي على سبيل المثال.

١. المزيرة:

يتم تزويد أهل البيت بالمياه الصالحة للشرب من خلال "المزيرة"، وهى عبارة أزيار من الفخار لحفظ الماء وتبريده، منتشرة بردهات أو فسحات البيوت السكنية، ووردت هنا بوثيقة جرجس جوهري عبارة عن عنصر معماري، يتكون من دخلة حائطية، يغلق عليها باب خشب من ضلفتين، يوجد بها زير من الفخار لحفظ المياه. ونجد مثل هذه المزيرة في بعض المنازل القائمة، التي توصلنا لوثيقة لها توصف المنزل، مثل منزل ابراهيم كتخدا السناري (حارة منج، بحي الناصرية– قبل ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م)، بالجهة الشرقية بالفناء الرئيسي للمنزل، وإن كان الأخير يغلق عليه حجاب

خشبي، أطلق عليه بنص الوثيقة "مزيرة عليها شيشة من الخشب النقي شغل الخراط.."[١]، وهى هنا تختلف في موقعها عن منزل جوهري التي توجد في الأدوار العليا.

وبالإضافة إلى المزيرة، يوجد وسيلة أخرى للحصول على الماء الصالح للشرب، من خلال لوح رخامي يتوسطه بزبوز من النحاس، وهو ما يطلق عليه في بعض الوثائق الأخرى اسم "سبيل مُصاصة"، وربما كان الغرض منه هنا ملء الجرار الكبيرة بالماء، وهو ما يظهر في رسومات الرحالة والمستشرقين (لوحة)، وهو ما يميز منزل جرجس ويكشف عن وجود عناصر معمارية خدمية لا يمكن رؤيتها في البيوت القائمة.

٢. حاصل الماء[٢]:

ارتبط عنصر حاصل الماء بالعناصر الخدمية الخاصة بتجميع المياه وتوصيلها لأجزاء المنزل المختلفة، وفي بعض النماذج يوجد حاصل الماء بجانب "بئر الماء المعين"، كما نراه في كثير من الأسبلة العثمانية كالحوض بسبيل عبد الرحمن كتخدا والذي يعمل على تجميع الماء ليتم تزويد سبيل المصاصة بالماء[٣]. وقد يُفهم من الوثائق أن المقصود بحاصل الماء، حجرة صغيرة تضم حوض كبير يتوزع من خلاله الماء إلى الأجزاء المختلفة بالمنزل، كما يُطلق، في بعض الأحيان، مصطلح "حاصل الماء" على الحوض نفسه الذي تتجمع فيه المياه.

ويدهن هذا الحوض من الداخل بالخافقي، أو الجص، أو الرخام، حسبما يرد في نص الوثائق: "ساقية خشب يجاورها حاصل للماء مضروب بالخافقي يتوصل منه الماء الى الفسقية المذكورة.."[٤]، أو "حاصل برسم الفسقية المذكورة[٥]". وتزود هذه الأحواض بالماء عن طريق أنابيب مغيبة بالجدران، توصل إليها الماء من الساقية[٦]. وحاصل الماء بمنزل جرجس جوهري بعيد إلى حد ما عن بير الماء، وإن كان يوجد بنفس القسم الخدمي القريب من المدخل الرئيسي، ونجد مثل هذه الحواصل في منازل العصر العثماني القائمة كمنزل ابراهيم كتخدا السناري (شكل، رقم ١٣a.).

ثامنًا، عناصر الاتصال والحركة:

تنوعت عناصر الاتصال والحركة ببيوت جرجس جوهري، وهى تتشابه أيضًا مع الكثير من البيوت السكنية في العصر العصر العثماني، فنجد العديد من الممرات (ممشاة- استطراق- مجاز ودهاليز) وتوصل هذه العناصر إلى مساحات

---

[١] أحمد أمين، بيت السناري، ٥٥، لوحة ٣٥.

[٢] وجد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي أيضًا بمعنى الحوض، فيرد: "حاصل برسم الماء"، وأيضًا "حاصل ماء مضروب خافقي" أي مكسي من الداخل بمادة الخافقي كمادة عازلة، كما كانت تكسى كذلك بالجص أو الرخام. ابراهيم، ليلى على، محمد محمد أمين، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ) (١٢٥٠-١٥١٧م)، القاهرة: الجامعة الأمريكية، ط.١، ١٩٩٠، ٣١.

[٣] الباب العالي، ميكروفيلم ٩١، ق١٠٠٣، ص٥٥٦، ١٠ شعبان ١١٥٧هـ/ 17 سبتمبر ١٧٤٤م.

[٤] اسماعيل، محمد حسام الدين، أربع بيوت مملوكية من الوثائق العثمانية، حوليات إسلامية، المعهد الفرنسي، ع.٢٤، ١٩٨٩، ٧٠.

[٥] محكمة الباب العالي، ميكروفيلم ١٠١، س٢٥١، ق١١٤٥، ١٣ شوال ١١٦٩هـ/ 10 يوليو ١٧٥٦م.

[٦] خيرالله، جمال عبد العاطي، أعمال الرخام في القاهرة العثمانية دراسة أثرية فنية، القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠١٩، ٥٤.

وردهات، تعرف بالوثائق باسم " فسحة" بعضها مسقوف وبعضها كشف أو جزء منها كشف وجزء سماوي، يفتح عليها عدد من الأبواب التي تؤدي إلى وحدات البيت السكنية أو الخدمية، وهذه الممرات غير ظاهرة وبأماكن لا يمكن لأحد التنقل بها غير أهل الدار، فتوجد ممرات وأبواب يتوصل منها للكلار الخاص بالبيت من أعلى مساكن الحريم، كذلك للتنهة الخاصة بالاستقبال. فضلًا عن السلالم التي يتنقل من خلالها إلى طوابق المنزل.

الخاتمة

تناولت الدراسة بيت أحد أهم الأعيان في نهايات القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، كما كان من أهم الشخصيات القبطية آنذاك. لذا كان تخصيص هذه الورقة لدراسة منزل المعلم جرجس جوهري تستهدف هذين الجانبين معاً. وتعد مثل هذه الدراسات المخصصة للمنشآت المندثرة طريقة أخرى مشابهة لأعمال الحفر الأثري التي تعيد اكتشاف المباني والمنشآت التي لازالت آثارها باقية. ومن هذه الزاوية، فأن هذا النوع من الدراسات تقيم تصوراً لتخطيط ومكونات هذه المباني من خلال المصادر ونصوص الوثائق.

قدمت الدراسة وصفًا معماريًا لمنزل جوهري من خلال الوثائق وتحليل عناصره المعمارية والربط بينها وبين البيوت القائمة.

وخلصت الدراسة إلى أن منزل المعلم جرجس جوهري يمثل نوعين من المنازل؛ الأول وهو منازل كبار الأعيان. حيث يشترك منزل المعلم جرجس جوهري في سمات عامة لبيوت كبار الأعيان في تلك الفترة. أولاً، من حيث حجم البيت وطريقة إنشاءه؛ حيث لدينا نماذج لمنازل كثيرة تشابهت في طريقة بنائها؛ حيث قام أصحابها بشراء مبان متجاورة، ثم هدمها وتأسيس مبنى ضخم عليها، أو توسعة المنزل بشراء وضم مبان ومنازل مجاورة. ومنزل المعلم جرجس جوهري كان بالأساس ثلاث أماكن متجاورة، تم هدمها وتأسس عليها هذا المنزل الضخم.

ثانيًا من حيث تخطيط المنزل. حيث تشابه تخطيطه مع منازل أخرى لكبار الاعيان من حيث عدد الطوابق والمرافق الملحقة به: كالطاحونة وبئر الماء المعين المركب عليه ساقية، وكذلك الحدائق. ثالثًا في الوحدات المعمارية حيث كان الطابق الأرضي يضم وحدات الاستقبال والقاعات الفسيحة المجهزة بوسائل الراحة والترفيه، أما وحدات سكنى أهل المنزل فكانت في الطوابق العليا مثل بيوت الأعيان.

ثانياً، بصفته منزل لأحد أعيان كبار الأقباط. والواقع أن منازل أعيان الأقباط. والتي تميزت ببعض عناصر معمارية خاصة، منها المقصورات المخصصة لوضع أيقونات القديسين، للتبرك. نموذج على ذلك أيقونة كانت بمنزل المعلم جرجس فانوس الشيخي، والمحفوظة الآن بالمتحف القبطي (٣٤٤-خزانة b)، وكتب عليها "برسم المقصورة المباركة بمنزل المعلم جرجس فانوس الشيخي، عمل الحقير جرجس الرومي سنة ١٧٩٠ مسيحية[١]"، ونموذج أخر منزل المعلم جرجس ابن المعلم ميخائيل الفيضاوي، حيث توجد أيقونة بكنيسة المعلقة رسمها يوحنا الأرمني، كانت بالأساس مخصصة لهذا المنزل، كتب عليها "عمل برسم منزل المعلم جرجس ابن المعلم ميخاييل الفيضاوي عمل الحقير حنا الأرمني"[٢]. وبالرغم من أننا لم نستدل على وجود ايقونات بمنزل المعلم جرجس جوهري، إلا أننا لا نستبعد وجودها بمنزله. كما تميزت منازل أعيان الأقباط بالأعمال الخشبية المزينة بزخارف وعبارات دينية مسيحية. حيث تبين لنا أن

[١] سميكة، دليل المتحف القبطي، ١٧٦. ، جرجس، مجدي، يوحنا الأرمني وأيقوناته القبطية فنان في القاهرة العثمانية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩، ٦٢.

[٢] جرجس، يوحنا الأرمني وايقوناته، ٦٢.

منزل على كتخدا الربعماية، آل في فترة من الفترات للأخوين جوهري[١]، ووجدت به عدد من المشربيات التي تحتوي على أنواع متعددة من الصلبان اليونانية وثلاثية الفصوص، والصليب العشري، فضلًا عن العبارات الدينية المسيحية، وتوجد نفس الزخارف والعبارات على أعمال خشبية مأخوذة من منازل أعيان الأقباط مثل الدولاب الخشبي المحفوظ بالمتحف القبطي، والمأخوذ من منزل المعلم شنودة بك باخوم بحارة السقايين، والذي يرجع إلى القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي. على أن بيوت أعيان الأقباط تضمنت وحدات معمارية تحمل زخارف إسلامية.

قدمت الدراسة شرحاً وتحليلاً لبعض المصطلحات المعمارية الواردة في الوثائق، مما يثري قاموس المصطلحات المعمارية والأثرية المتعلقة بالعصر العثماني.

بالرغم من أن الدراسة انصبت على وصف وتحليل أحد المنشآت السكنية إلا أنها ترصد ظاهرة أخرى مرتبطة بالتاريخ الاقتصادي للعصر العثماني، حيث تشير الدراسة إلى ملكية جرجس جوهري لعدة بيوت في أماكن متفرقة؛ وهي بالطبع لم تكن جميعها بغرض سكناه هو أو أسرته، ولكن كانت كنوع من الاستثمار العقاري، الذي وظفه كبار الأعيان لتنمية ثرواتهم؛ حيث درج كبار الأعيان على تملك عدد كبير من المباني السكنية بالقاهرة. محاولة جوهري التشبه بهذه الطبقة الغنية التي تمتلك أعداد هائلة من المباني السكنية.

[١] للاستزادة عن تداول ملكية وتعديل منزل على كتخدا الربعماية. أنظر؛ عبد الغني، التعديلات المعمارية بالدور السكنية الباقية، ٦٤١:٦٣١.

نشر الوثيقة

محكمة الباب العالي، ميكروفيلم ١٢٨، س٣١٥، ص٢٨٥-٢٨٨، م٥٤٠[1]، ٢٠ جماد الأخر ١٢٠٨هـ/ 22 يناير ١٧٩٤م

١- لدى الشيخ الاسلام بحضرة كل من المعلم يوسف ولد الذمي بناديانة والذمي يوسف ولد الذمي نيقولا حتحوت النصراني الشامي التاجر كلاهما بخان (عمر) العطار بخط السبع قاعات والذمي

٢- عبد رب (الملاك) ولد الذمي يوسف الباهي والذمي انطوني ولد الذمي سعد الجزاوي النصراني اليعقوبي الكاتب كلاهما واطلاعهم علما سيذكر فيه اشترى المعلم جرجس

٣- جوهري ولد المعلم جوهري النصراني اليعقوبي المباشر بماله لنفسه من بايعه المعلم انطون بيرسي ولد الذمي فرنسيس النصراني الشامي التاجر هو بوكالة الخواجا

٤- ... الكحكي بخط البندقين فباعه جميع المكان الكبير المستجد الانشا والعمارة الذي اصله ثلاثة أماكن وقطعة أرض وخلطوا ببعضهم بعضا وصاروا مكانا واحدا مستقلا على

٥- حدته مستجد الانشا والعمارة يعرف بانشا وتجديد وسكن المعلم انطون بسيرني البايع المذكور اعلاه الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط الموسكي وحارة الافرنج داخل درب

٦- الحين المشتمل ذلك بدلالة حجة الانشا والعمارة الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المؤرخه بثاني شهر جماد أخرة سنة ثمان وتسعين ومائة والف على واجهة قبلية مبنية بالحجر الفص النحيت

٧- الجديد الاحمر[2] بها باب كبير مقنطر بالحجر الفص النحيت يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يعلوه شباك خشب يدخل من الباب المذكور الى دركاة مسقفة نقيا بها مسطبتين برسم

٨- البواب سفل احدهما خزانة يتوصل من الدركاة المذكورة الى استطراق مسقف نقيا به يمنة باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى حاصل به شباك للنور ومطل على

٩- الحوش وبه يسرة باب مقوصر بالحجر الفص النحيت يجاوره شباك خشب خرط مطل على الحوش الاتي ذكره فيه يدخل من الباب المذكور الى مجاز يدخل منه الى مجاز مسقف بعضه نقيا وباقيه (كذا)

١٠- علوه باخره سلم الحريم يتوصل من المجاز المذكور الى فسحة مسقفه بها منور ساقط للنور والهوى بها يمنة باب يدخل منه الى حفرة مرحاض ويسرة مدار ساقية ما معين

١١- يجاور ذلك دخلة بها باب برسم تناول الما من الساقية المذكورة يعلو الدخلة المذكورة قنطرة معقودة بالحجر الفص النحيت وبصدر الفسحة المذكورة المرقومة (كذا) باب معقود بالحجر يغلق عليه

١٢- فردة باب خشبا يدخل منه الى طاحون فرد فارسى كاملة العدة والالة صالحة للادارة [1] بها شباك في العلو برسم النور والهوى {~~بها يمنة باب يدخل منه الى حفرة مرحاض~~[2]} مطل

[1] مكتوبة خطأ ٣٤

[2] فرقت المصادر بين الفص النحيت والفص النحيت الأحمر

١٣- على الجنينة الاتي ذكرها فيه وبالفسحة المرقومة يمنة سلم معقود بالبلاط يصعد من عليه الى باب يدخل منه الى فسحة مسقفة نقيا بها يمنة باب يدخل منه الى أودة بداخلها

١٤- كلار به شباك مطل على الجنينة المذكورة وبه سلم بدرابزين خشب يتوصل منه الى مساكن الحريم يجاور باب الأودة المرقومة ممشاة يتوصل منها الى حاصل المياه النازلة

١٥- له من الساقية المذكورة والى عدة غزاوي مركبة على فوهة الساقية المذكورة وبالفسحة المذكورة سلم يصعد من عليه الى مصبين اثنين للما العذب والمالح برسم

١٦- الحريم بمجارى رصاص وباقصى الفسحة ... المذكورة مجاز مسقف نقيا به يمنة شباكين برسم النور والهوى مطلين على التختبوش الاتي ذكره فيه بصدر المجاز المذكور

١٧- باب معقود بالحجر يعلوه شباك خشب خرط يدخل منه الى جنينة كبيرى مبنى جهاتها بالحجر بصدرها باب مقنطر من الخشب وشباك خشب خرط تفاحي يدخل منه

١٨- الى تنهه كبرى تحوى ايوانا واحدا ودورقاعة بالايوان المذكور سدلاه كبرى بها يمنة قناطر بعواميد خشب يعلوهم شباك كبير خرط مطل على الجنينة

١٩- المذكورة وبالتنهه المذكورة يمنة باب موصل للقاعة الأرضية التى بالحوش الاتى ذكره فيه مسقفة التنهة المذكورة نقيا منقوشة بأنواع الدهانات

٢٠- الملونة بها يسرة بابان يغلق على كل منهما فردة باب {كبير مقنطر مبني بالحجر الفص النحيت يغلق عليه فردة باب خشبا بوسطه خوخة من الخشب

٢١- حوش كبير كشف سماوي[٣]} نقيا يدخل من احدهما الى كرسى راحة والثاني يتوصل منه الى مساكن الحريم مكملة التنهة المذكورة بالكرادي السلبه والدواليب

٢٢- والرفوف وبصدر الاستطراق المرقوم باب كبير مقنطر مبني بالحجر الفص النحيت يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا بوسطه خوخة من الخشب يدخل منه الى حوش

٢٣- كبير كشف سماوى مفروش أرضه ومبنى دايره بالحجر الفص النحيت الاحمر بها اربعة ابواب يغلق على كل {أحدهم[٤]} منهم فردة باب عربي يعلوه شباك

٢٤- برسم النور والهوى أحدهم يسرة يدخل منه الى مساكن الحريم الاتى ذكره فيه والثاني يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه

٢٥- الى فسحة صغري بها يسرة سدلاة صغيرى بها شباك خشب خرط مطل على الحوش المرقوم وبها باب بواجهة خشب خرط يغلق عليه فردة باب

---

[١] بها شباك في العلو برسم النور والهوى
[٢] أضاف الكاتب هذه العبارة ثم ضرب عليها (شطبها)
[٣] أضاف الكاتب هذه العبارة ثم ضرب عليها (شطبها)
[٤] أضاف الكاتب هذه العبارة ثم ضرب عليها (شطبها)

٢٦- خشبا نقيا يدخل منه الى أودة كبرى تحوى (ايوانين ودورقاعة[١]) ايوانا واحدا ودورقاعة بالايوان المذكور دولابين من الخشب يقابلهما سدلاة كبرى وبصدره

٢٧- شباك خشب خرط مطل على الاستطراق المرقوم وبالحوش المذكور يمنة جنينتين نابتتين مغروس بهما اشجار داير على كل منهما درابزين خشب بينهما الباب الثال(ث)

٢٨- الذى بالحوش المرقوم يعلوه عتبة رخام يدخل منه الى فسحة بعضها مسقف وباقيها كشف سماوى بصدرها بابان يدخل من احدهما الى حاصل ومن الثانى الى كرسي

٢٩- راحة وبالفسحة يمنة سلم يصعد من عليه الى فسحة كشف سماوى بها باب يدخل منه الى اودة يعلو ذلك مكعب من الخشب والبوص والباب الرابع [الذى]

٣٠- بالحوش المرقوم تجاه الداخل وهو مربع منقوش ... بالالات سفله عتبه رخام وعلوه عتبة رخام يعلوه شباك خرط يغلق على الباب (الرابع)

٣١- فردتين باب عربى يدخل منه الى القاعة الارضية الموعود بذكرها اعلاه تحوي ايوانين ودورقاعة بالايوان يمنة سدلاه بها [شباك]

٣٢- كبير خرط مطل على الحوش المرقوم وبصدره ثلاث دواليب عربي وخورنقات وبه يسرة ... واجهات دواليب عربي

٣٣- وخورنقات يجاورهم باب يغلق عليه فردة باب عربي يدخل منه الى خزنة نومية والايوان الثانى بصدره شباك كبير خرط مطل

٣٤- على الجنينة الكبرى المذكورة وبه يسرة سدلاة بها شباك كبير خرط مطل على التختبوش يقابله واجهة خورنقات وباب يغلق عليه فردة باب

٣٥- عربي يدخل منه الى التنهة المذكورة مفروش ارض الدورقاعة المذكورة بالرخام الملون بها فسقية مربعة[٢] من الرخام الملون بوسطها فوارة

٣٦- من الرخام الابيض[٣] وبصدر الدورقاعة المذكورة **ست بخاريات بعمدان يعلوهما صفة** معقود ذلك بالرخام الملون وبها دولابين

٣٧- يمنة الداخل ويسرة يغلق على كل منهما فردة {{باب[٤]}} خشب عربي فالذى {يسرة لوضع[٥]} يسرة معد لوضع الشبكات والذى يمنة به اللوالب

٣٨- الرصاص برسم وصول الماء الى الفسقية المذكورة مكملة القاعة المذكورة {...} الخشب والكرادي

[١] أضاف الكاتب هذه العبارة ثم ضرب عليها (شطبها)
[٢] تصوير الموجودة بالمتحف
[٣] الرخام الأبيض هو الرهام الصافي والشفاف الخالي من الشوائب، وتعدد استخدامه في العصر العثماني سواء في الأرضيات، التراكيب، والأعمدة وغير ذلك. خير الله، جمال، أعمال الرخام في القاهرة العثمانية، رسالة، كلية الآلآداب، جامعة طنطا،
[٤] سقطت هذه الكلمة من الكاتب على سبيل السهو
[٥] أضاف الكاتب هذه العبارة ثم ضرب عليها (شطبها)

٣٩- والالواح القيشاني والدرابزين الخشب باطروفية الايوانين مسقف الايوان الكبير منصوري والايوان الصغير مسقف احواض

٤٠- ومسقفة الدورقاعة شيشة وبالحوش المذكور يسرة تختبوش كبير به عمود رخام ابيض مفروش ارضه بالبلاط الكدان ومبنى

٤١- حيطانه بالحجر مكمله بالدكك الخشب الخرط مسقف منصوري واما باب الحريم الموعود بذكره اعلاه فانه مربع سفله وعلوه

٤٢- عتب من الرخام يدخل منه الى سلم به يمنة شباك خرط مركب عليه درابزين خشب من السفل الى العلو يصعد من عليه الى اودة بها شباك خرط مطل على الحوش

٤٣- المرقوم ويصعد من السلم الى باب

٤٤- يغلق عليه فردة باب

٤٥- ص ٢٨٧ يغلق عليه باب عربي يدخل منه الى دهليز مستطيل مفروش ارضه بالبلاط الكدان يمنة من العلو مصب الما برسم البزبوز النحاس الاتي ذكره فيه واربعة ابواب

٤٦- وسلم ياتي ذكرهم فيه ويمنة مشربية بخوخة يعلوها شباك خرط مطل على الحوش المرقوم يغلق على كل منهم فردة باب خشبا نقيا يدخل من احدهم الى فسحة مفروشة بالبلاط

٤٧- مسقفة شيشة بها يسرة روشن بخوخة خشب مطله على الحوش المرقوم يعلوه شباك خشب خرط وبه يسرة بزبوز حنفية بواجهة رخام ابيض يجاوره باب يغلق عليه فردة

٤٨- باب يدخل منه الى كرسى راحة مفروش بالرخام يجاوره روشن صندوق خشب يعلوه شباك خرط مطل على الزقاق وبالفسحة المذكورة واجهة دواليب ودولاب خشب نقالي

٤٩- كبير يجاور ذلك باب يغلق عليه فردة باب عربي يدخل منه الى رواق بايوان واحد ودورقاعة بصدره روشن كبير بخوخة خرط يعلوه شباك مطل على الحوش المرقوم وبه يسرة

٥٠- شباك خرط مطل على الفسحة المرقومة وبه يمنة ثلاث واجهات دواليب عربي يعلوهم شباك في العلو (كذا) يجاور ذلك ..... برسم ..... يغلق عليه فردتين باب

٥١- خشب خرط وبدورالقاعة المذكورة دولاب عربي واربع بخاريات من البلاط الكدان مسقف ذلك نقيا والباب الثاني الذي بالدهليز المرقوم يغلق عليه درفتين باب عربي

٥٢- يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى اودة صغرى والى باب يدخل منه الى السطح العالى على ذلك ويصعد من السلم الموعود بذكره اعلاه الذي بالدهليز المرقوم الى فسحة كبرى

٥٣- كشف سماوى بها يمنة باب يدخل منه الى اودة بصدرها شباك خشب خرط مطل على الحوش المرقوم اعلاه وبها شباك في العلو برسم النور والهوى وبالفسحة المذكورة

٥٤- الكبرى المذكورة يسرة باب يدخل منه الى قصر بايوان واحد ودورقاعة به يسرة شباكان خرط احدهما مطل على الفسحة المذكورة والثاني برسم النور والهوى

٥٥- وبالايوان المذكور خزنة نومية بها ثلاث شبابيك برسم النور والهوى وبه درابزين بقناطر خشب وبجوار الاودة سلم يصعد من علية الى السطح العالي على ذلك

٥٦- به معالم قصر ستكمل عمارته والباب الثالث الذى بالدهليز المذكور يدخل منه الى فسحة كبرى مفروش ارضها بالرخام الملون مسقفة شيشة بها يمنة روشن

٥٧- كبير خشب بخوخ خرط يعلوه شباك خرط مطل على الحوش المرقوم وبالفسحة المذكورة مزيرة بدرفتين خشب بها بزبوزين من النحاس الاصفر وبها ثلاثة

٥٨- ابواب يغلق على كل منهم فردة باب عربي احدهم يدخل منه الى قاعة نصف مصرية تحوى ايوان واحد ودورقاعة مفروش ارضها بالرخام الملون

٥٩- بالايوان المرقوم يمنة روشن كبير خرط مطل على الجنينة المرقومة به واجهتين دواليب عربي وباب يغلق عليه فردة باب عربي يدخل منه الى خزنة

٦٠- نومية بها شباك بدور القاعة المذكورة شباكين مطلين على الفسحة المذكورة وبخاريتان وصفة بالرخام الملون والباب الثاني يدخل منه الى ممشاة مفروشة

٦١- بالرخام الملون علوها جملون من الخشب الخرط وبها يسرة واجهة شباك بخوخ خرط مطلة على الجنينة المذكورة ويتوصل من الممشاة المذكورة الى فسحة

٦٢- كبرى مرخمة يعلوها سقف جملون خشب خرط بها يسرة روشن خشب خرط مطل على الجنينية المذكورة يجاورها باب يغلق عليه فردة باب عربي

٦٣- يدخل منه الى قاعة نصف مصرية تحوى ايوان واحد ودورقاعة مفروش هى وحيطانها بالرخام الملون بها واجهة روشن كبير خرط بخوخ يعلوها شباك

٦٤- خرط مطلة على الجنينة وبالايوان باب عربى يدخل منه الى خزنة نومية مسقف ذلك ألواح افرنجي وشيشة وبالخزنة دولاب عربي وبخاريتين وصفة من الرخام

٦٥- مكملة بالكرادي السابلة وبالفسحة المذكورة باب يغلق عليه فردة باب عربي يدخل منه الى سلم هابط يتوصل منه الى التنهة المذكورة يجاور ذلك ... وسلم

٦٦- يصعد من عليه الى باب يدخل منه الى كرسي راحة مفروش بالرخام الملون ويصعد من السلم المذكور الى فسحة بها سلم يصعد من عليه الى فسحة كبرى

٦٧- كشف سماوي بها باب يغلق عليه فردة باب عربي يدخل منه الى قصر به يسرة شباك خرط مطل على الفسحة المذكورة وواجهة شباك خرط دقي وتفاحي

٦٨- مطل على الجنينة المذكورة مكمل ذلك بالسقف النقي والدواليب ويدخل من الباب الثالث الذي بالفسحة التي بها ... التي يسرة الى قاعة كبرى تحوي

٦٩- ايوانين كبير وصغير ودورقاعة بالايوان الكبير يمنة جلسة كبرى بها يمنة ويسرة دولاب عربي وروشن كبير بخوخ خرط يعلوه شباك خرط مطل على الحوش المرقوم

٧٠- وواجهة دواليب وباب عربي يدخل منه الى خزنة نومية وبالايوان الصغير شباك خرط مطل على الفسحة التي علوها الجمالون المذكور وشباك خرط

٧١- مطلين على الممشاة المذكورة اعلاه ودولبان عربي وباب سر موصل للفسحة المذكورة مفروش ارض الدورقاعة المذكورة بالرخام الملون وبصدرها ست بخاريات

٧٢- من الرخام الملون وجلسة كبرى ودولابين وواجهة شباك خرط مطل على الحوش المرقوم مسقف الدورقاعة المذكورة شيشة بوسط سقفها مكبة

٧٣- ومسقف الايوان الكبير منصوري والايوان الصغير مسقف شيشة مكملة ... الخشب والكرادي واما الباب الرابع الذي بالدهليز المرقوم يغلق عليه

٧٤- فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى مطبخ يعلوه مدخنة صاعدة[١] وبه كرسي راحة وحوض حجر به حنفية للما يجاوره مزيرة وبه بابين احدهما يدخل منه

٧٥- الى اودة والثاني يتوصل منه الى سلم هابط يتوصل منه الى مجاز مسقف عقدا به يمنة باب يدخل منه الى كلار وبه يسرة باب السر المتوصل منه ... ولمساكن الحريم

٧٦- يجاور باب المطبخ المذكور مزيرة وسلم يصعد من عليه الى اودة شكل كلار مطلين على المطبخ المذكور مكملة ذلك جميعه بالسقف (الرومي) والنقي والشيشة

٧٧- والدواليب والابواب النقى والعربي والخورنقات والرفوف والكرادى السابلة والبخاريات والصفف البلاط والرخام والشبابيك الخرط

٧٨- والرواشن المقفلين بالزجاج مفروش ارض ذلك بالبلاط والرخام الملون مسبل الجدر بالبياض وما لذلك جميعه من المنافع والمرافق والتوابع

٧٩- واللواحق والحقوق ويحيط بكامل ذلك ويحصره حدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهي بعضه لمكان احمد السمان ومكان الذمى ميخاييل الجمل ومكان

٨٠- وقف الحسين وباقيه للزقاق الذى هو فيه وفيه الواجهة والباب والحد البحري ينتهى لمكان وقف القيصرلى سكن الخواجا راستين ولطاحون جارية فى وقف المرحوم عبد الحمن كتخدا القازدغلى ودرب الميضاة ولمكان بدرب المزين والحد الشرقى ينتهى لمكان وقف القيصرلي المذكور والحد الغربى

[١] كما في بيت السناري بالجزء الخاص بالحريم، وبه أيضًا مدخنه صاعدة في العلو. وثيقة بيت السناري، ٢٣.

٨١- لمكان بدرب المزين المذكور بحد ذلك وحدوده المعلوم ذلك عندهما شرعا والجاري اصل المكان المستجد الانشا والعمارة المبتاع المذكور اعلاه في ملك المعلم

٨٢- انطون بسيرني البايع المذكور اعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعي بمفرده الى يوم تاريخه كما يشهد له بذلك حجة الانشا ومصرف العمارة المكتتب تاريخها اعلاه

٨٣- ويشهد له بانشائه وعمارته .... والقطعة الارض المذكورة اعلاه حجة الابدال الشرعية السطرة من القسمة العسكرية بمصر المحروسة في ثالث عشر ربيع اول

٨٤- سنة ستة وتسعين ومائة والف وحجة التصديق على ذلك الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المؤرخه في حادي عشري رجب سنة احد ومايتين والف المعينه

٨٥- (..... من حجة الانشا ومصرف العمارة وحجة التصديق[١]) ... له مكانا واحد خلطت الاماكن المذكورة بحجتي التبايع الشرعيين المسطرتين من

٨٦- محكمة باب الشعرية بمصر المحروسة المؤرختين بتاريخ واحد وهو تاسع ربيع أول سنة تاريخه وباقي الاماكن المذكورة بحجة التبايع الشرعية المسطرة من محكمة القسمة العربية بمصر المؤرخة في غاية جماد اخر كلاهما سنة سبع وتسعين ومائة والف المخصوم بهامش حجة الانشا ومصرف العمارة

٨٧- وحجة التصديق المذكورين ذلك من المعلم انطون البايع المذكور ولاية بيع ذلك وقبض ثمنه بالطريق الشرعي بدلالة ما شرح أعلاه وبالتصادق على

٨٨- ذلك اشترا صحيحا شرعيا وبيعا بتا لازما ناجزا معتبر انعقد بينهما ذلك في يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين بثمن قدره عن ذلك من الريالات الابي

٨٩- طاقة التي عبرة كل ريال من ذلك تسعون نصف فضة تسعة الاف ريال وخمسماية ريال حجر بطاقة نصف ذلك حفظا لاصله وضبطا ... لجملته

٩٠- اربعة الاف ريال وسبعماية ريال وخمسون ريال حجرا بطاقة ثمنا حالا مقبوض من المعلم جرجس الجوهري المشتري المذكور بيد المعلم

٩١- انطون البايع المذكور المرقوم قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده وقبض ذلك بيده في يوم تاريخه الاعتراف الشرعي واعترف بتسلمه

٩٢- ... وحازه بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة نافيين للجهالة شرعا وبموجب ذلك صار المعلم جرجس جوهري

٩٣- المشتري المذكور يستحق ملك كامل المكان الكبير المستجد الانشا والعمارة المبتاع المذكور... وحقوقه ومنافعه ومرافقه ولواحقه

٩٤- سفله وعلوه على الصفة التي هو عليها الآن .... يتصرف في ذلك بنفسه وحده بساير التصرفات الشرعية

٩٥- دون البايع المذكور ودون كل أحد .... بالطريق الشرعي

[١] ضرب الكاتب على هذه العبارة

٩٦- المعلم جرجس القيام بما على أجرة الأماكن المذكورة بعد خلطهم

٩٧- ...[١]

٩٨- الخلو لجهة وقف المرحوم الحاج محمد

٩٩- بحجة الانشا ومعين ذلك

١٠٠- ...[٢]

١٠١- ص٤٨٨.... بالطريق الشرعي بالمقتضى المشروح اعلاه وتصادقا على ذلك كله وثبت وحكم ... في عشرين جماد اخر سنة ثمان ومايتين والف.

١٠٢- السيد الشريف والسيد حسين

١٠٣- خطاب ....

[١] سطر غير مقروء
[٢] سطر غير مقروء

صورة الوثيقة

ميكروفيلم ١٢٨، س٣١٥، م٥٤٠، **ص ٢٨٦**.

صورة الوثيقة،

ميكروفيلم ١٢٨، س٣١٥، م٥٤٠، **ص** ٢٨٧.

صورة الوثيقة، ميكروفيلم ١٢٨، س٣١٥، م٥٤٠، **ص** ٢٨٨.

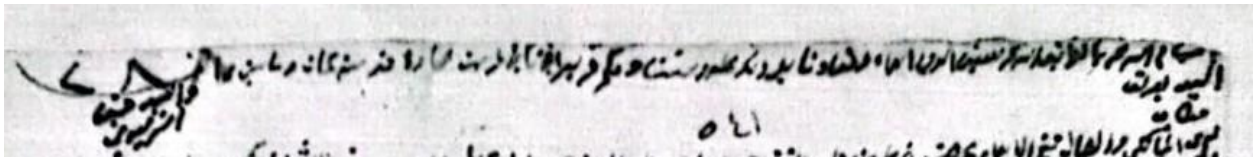

قائمة الأشكال

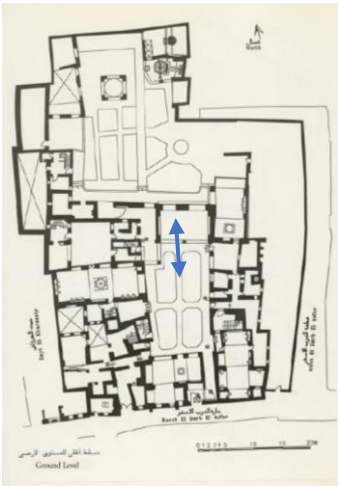

شكل (١) الأستطراق بمنزل السحيمي، عن: أسعد نديم، مشروع ترميم وتوثيق بيت السحيمي

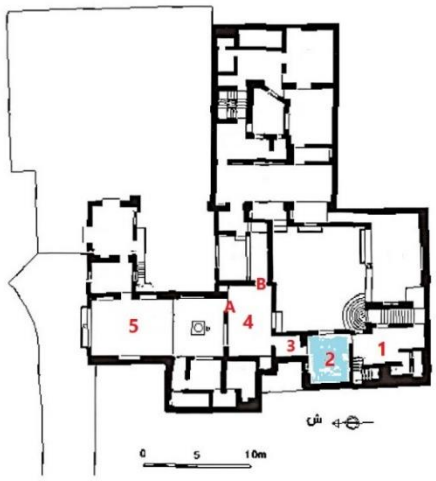

شكل(٢، رقم٢) التنهه بمنزل ابراهيم كتخدا السناري، عن: أشجان متولي، التنهة

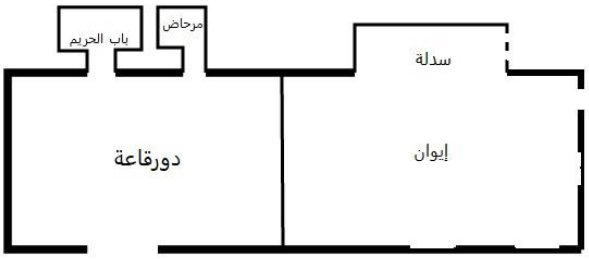

شكل (٣) تخطيط تخيلي للتنهة بمنزل جرجس جوهري، عن: أشجان متولي، التنهة

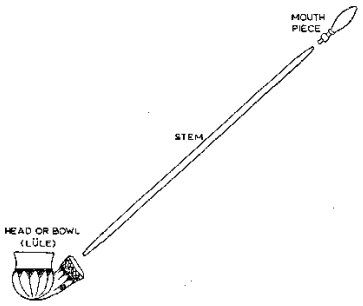

شكل (٤) أجزاء الشبك، عن:
Bavay., Laurent, "Fumer comme un Turc. Les pipes ottomanes provenant de la TT 29 à Cheikh Abd el-Gourna

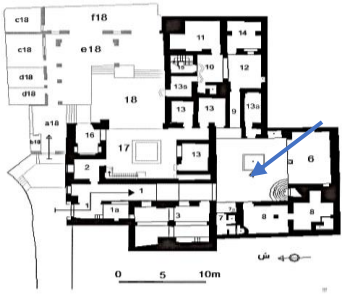

شكل (٥) حاصل المياة بمنزل السناري، عن:
أحمد أمين، بيت السناري. رقم ١٣a.

قائمة اللوحات

لوحة (١) جرجس الجوهري يدخن الشبك، محفوظة بمتحف شاتو دي مالميسو Chateau de Malmaison بباريس، عن: Julien Auber de Lapierre, “Le mécénat artistique en Égypte

لوحة (٢) صُفة من منزل جرجس جوهري، المتحف القبطي، بدون رقم، تصوير الباحثة

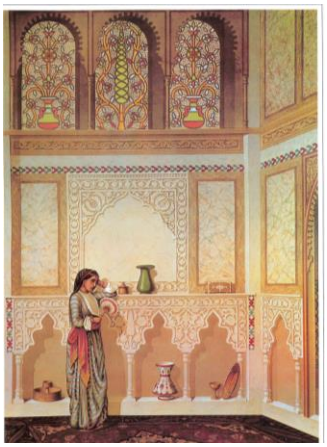

لوحة (٣) الصفة بإحدى منازل القرن الثامن عشر، عن بريس دافين، ٢٢١

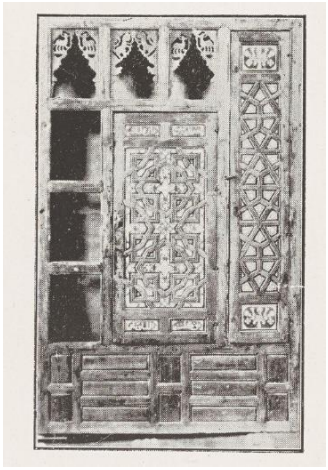

لوحة (٤) دولاب خشبي مطعم بالعاج، من منزل شنودة بك باخوم بحارة السقايين، القرن ١٧م، عن: سميكة، دليل المتحف والكنائس، ١٦٨.

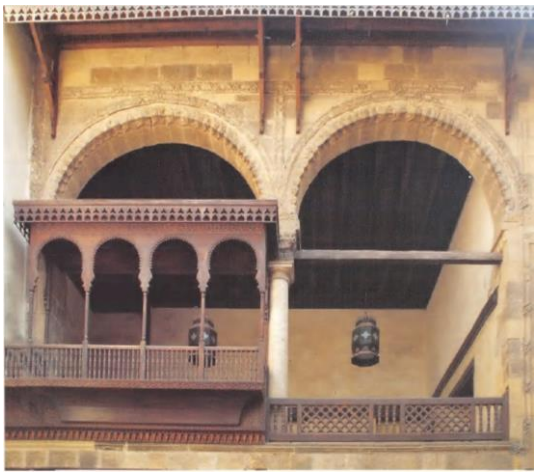

لوحة (٥) توضح القناطر والدرابزين الخشبي، بيت السناري (حارة منج، بحي الناصرية– قبل ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م)، تصوير الباحثة

قائمة المصادر والمراجع

- محكمة الباب العالي، س٩٠.
- محكمة الباب العالي، س ١٣٦.
- محكمة الباب العالي، س ١٣٩.
- محكمة الباب العالي، س ١٧٧.
- محكمة الباب العالي، س١٢٣.
- محكمة الباب العالي، س١٧٥.
- محكمة الباب العالي، س٢٥٠.
- محكمة الباب العالي، س٢٥٢.
- محكمة الباب العالي، س٢٨٤.
- محكمة الباب العالي، س٣١٥.
- محكمة القسمة العربية، س ١٤٠.
- محكمة طولون، سجل دشت ٤٠.
- وثيقة وقف اسكندر باشا، أرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة.
- وثيقة وقف السحيمي، أرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة.

- ابراهيم، ناصر أحمد، آداب وطقوس شرب القهوة في القاهرة العثمانية، *حوليات اسلامية*، ع. ٤٨، جـ. ٢، ٢٠١٤م، ٢١٧-٢٤٧.
- إبراهيم، ناصر أحمد، *الفرنسيون في صعيد مصر المواجهة المالية (١٧٩٨-١٨٠١م)*، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية (سلسلة مصر النهضة، ٦٠)، ٢٠٠٥م.
- اسكاروس، توفيق، نوابغ الأقباط ومشاهيرهم في القرن التاسع عشر، القاهرة: مطبعة التوفيق، جـ.١، ١٩١٠م.
- اسماعيل، فتحي عثمان، *حي مصر القديمة منذ نشأته وحتى نهاية القرن التاسع عشر*، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، ٢٠٠٤م.
- اسماعيل، محمد حسام الدين، أربع بيوت مملوكية من الوثائق العثمانية، *حوليات إسلامية*، ع.٢٤، ١٩٨٩م، ٤٩-١٠٢.
- أمين، محمد محمد، ليلى عبد اللطيف، *المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)*، القاهرة: الجامعة الامريكية، ١٩٩٠م.
- الأنسي، محمد علي، *قاموس اللغة العثمانية، الدراري اللامعات في منتخبات اللغات*، ١٣٢٠هـ، د.ن.
- الأيوبي، إلياس، محمد *علي سيرته وأعماله وآثاره*، القاهرة: دار الهلال، ١٩٢٣م.

- البستاني، بطرس، *محيط المحيط: قاموس مطول للغة العربية*، مكتبة لبنان، ٢٠٠٨م.
- بول، صوفيا لين، حريم محمد *علي باشا، رسائل من القاهرة (١٨٤٢-١٨٤٦)*، ترجمة: عزة كرارة، ط١، ١٩٩٩م.
- الجبرتي، عبد الرحمن، *عجائب الآثار في التراجم والأخبار*؛ تحقيق شموئيل موريه، ٤ أجزاء، القدس، ٢٠١٣م.
- جرجس، مجدي، *المعلم إبراهيم جوهري، سيرة مصرية من القرن الثامن عشر*، ط١، القاهرة: المرايا للإنتاج الثقافي، ٢٠٢١م.
- جرجس، مجدي، *يوحنا الأرمني وأيقوناته القبطية فنان في القاهرة العثمانية*، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م.
- الجعيدي، شهاب الدين أحمد بن حمد بن عبد الرحمن (ت بعد ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٦م)، مباهج الإخوان ومناهج الخلان في حوادث الدهور والزمان؛ تحقيق: محمد جمال حامد الشوربجي، الجزء الثاني، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٢٢م.
- الحسيني، محمود حامد، *الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ١٥١٧- ١٧٩٨م*، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٨م.
- حنا، نللي، *تجار القاهرة في العصر العثماني، سيرة أبو طاقية شاهبندر التجار*؛ ترجمة: رؤوف عباس، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.
- خير الله، جمال عبد العاطي، *أعمال الرخام بالقاهرة العثمانية دراسة اثرية فنية*، القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠١٩م.
- الدماطي، رحاب شعبان رياض جاد، أدوات وأماكن التدخين في مصر في القرن الثالث عشر الهجري، التاسع عشر الميلادي، *مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس*، مج.٣٢، ع١، ٢٠١٥م، ٤٣-٥١.
- دوزي، رينهارت، *تكملة المعاجم العربية*؛ ترجمة: محمد سليم النعيمي، جـ.٢، العراق: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.
- سكيرس، جينيفر، *الثقافة الحضرية في مدن الشرق، استكشاف المحيط الداخلي للمنزل*، ترجمة: ليلى الموسوي، عالم المعرفة، ع.٣٠٨، الكويت: ٢٠٠٤م
- سليمان، أحمد السعيد، *تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل*، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤م.
- سميكة، مرقس، دليل المتحف القبطي واهم الكنائس والأديرة الأثرية، جـ.١، القاهرة، المطبعة الأميرية، م١٩٣٠.
- شفيق، أحمد، *مذكراتي في نصف قرن*، القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٣٤م.

- عبد الحفيظ، محمد علي، *المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد على وخلفائه ١٨٠٥-١٨٧٩م*، ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٥م.
- عبد المجيد، هالة عزت أمين، *القاعة في الدور العثمانية الباقية بالقاهرة (٩٢٣-١٢٢٠هـ/ ١٥١٧-١٨٠٥م)*، رسالة ماجستير، كلية الآداب بقنا، قسم الاثار الإسلامية، جامعة جنوب الوادي، المجلد الأول، ٢٠١١م.
- عبد المختار، أحمد محمود عبد الغني، *التعديلات المعمارية بالدور السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني ٦٤٨- ١٢٢٠هـ/ ١٢٥٠-١٨٠٥م، دراسة آثارية معمارية وثائقية*، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، قسم الأثار الاسلامية، جامعة سوهاج، ٢٠١٨م.
- عفيفي، محمد، *الأقباط في مصر في العصر العثماني*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ (سلسلة تاريخ المصريين، ٥٤)
- مبارك، علي، الخطط التوفيقية، جـ.١، القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٨٨٨م.
- متولي، أشجان أحمد محمد، عمارة التنهة في القرنين ١٢-١٣هـ/ ١٨-١٩م، دراسة أثرية وثائقية، *مجلة البحوث والدراسات الأثرية*، مج.١٣، ع.١٣، ٢٠٢٣م، ٤١٣- ٤٣٩.
- محمد، رفعت موسى، *الوكالات والبيوت الاسلامية في مصر العثمانية*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط.١، ١٩٩٣م.
- محمد، مروة عصام، وثائق بيت السحيمي الأثري: دراسة ونشر، *المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية*، جامعة سيدي بلعباس، مج. ١٤، ع.٢، ٢٠٢٢، ٢٥٤-٣٠٠.
- مراد، أحمد عطية غازي على، *العمارة المسيحية بمدينة القاهرة في ضوء وثائق العصر العثماني (٩٢٣-١٢١٣هـ/ ١٥١٧- ١٧٩٨م) دراسة آثارية وثائقية*، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٢٠٢٠م.
- ملاك، ملاك نصحي، *دراسة التقاويم وحساب الأَبْقطِي مع التطبيق على الآثار والتحف التطبيقية في ضوء نسخة من مخطوط "الكرمة المقدسة أو كتاب التواريخ لابن الراهب*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٦م.
- الوكيل، فايزة، أدوات التدخين في مصر في عصر محمد علي، دراسة أثرية حضارية في ضوء مجموعة متحفي جاير اندرسون وقصر النيل، *مجلة كلية الآثار*، جامعة القاهرة، ع. ٦، ١٩٩٥م.
- ياسين، عبد الناصر، مجامر شُبك مكتشفة في منطقة الجبل الغربي بأسيوط، *حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب*، مج.١٥، ع.١، ٢٠١٤م، ١٠١٥-١٠٦٩.
- ياغي، غزوان مصطفى، *مقاعد ومنازل القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دراسة اثرية حضارية*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤م.

- Bavay., Laurent, "Fumer comme un Turc. Les pipes ottomanes provenant de la TT 29 à Cheikh Abd el-Gourna", in: E. Warmenbol, V. Angenot (eds.), *Thèbes aux 101 portes. Mélanges à la mémoire de Roland Tefnin* (Monumenta Aegyptiaca 12 série Imago 3), Bruxelles, 2010.
- de Lapierre, Julien Auber, "Le mécénat artistique en Égypte Nouvelle approche de l'icône ottomane", *Annales islamologiques* 52, 2018, 129- 157 :
- De Vincenz, Anna, "Chibouk Smoking Pipes. Secret and Riddles of the Ottoman Past", in: J. Patrich, O. Peleg-Barkat & E. Ben-Yosef (eds)Arise, *Walk Throught the Land. Studies in the Archaeology and History of the Land of Israel in Memory of Yizhar Hirschfeld on the Tenth Anniversary of his Demise*, Jerusalem, 2016.
- Ellabban, Esraa Ahmed Mohamed, The collection of ottoman clay tobacco pipes from Ismailia Museum Reserve in Egypt (Unpublished), *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels-University of Sadat City*, Vol. 5, Issue (2/2), 2021.
- lane, Edward William, *an account of the manners and customs of the modern Egyptians*, Cairo: The American University in Cairo Press, 2000.
- Lézine, Alexandre, *Trois palais d'époque ottomane au Caire*, Cairo; IFAO, 1972.